
دور المكتبات العامة ومكتبات الأطفال في مصر في مواجهة ظاهرة عُسر القراءة (الديسلكسيا Dyslexia): دراسة استكشافية

اعداد

د. تغريد ابو الحسن راضى

قسم المكتبات و المعلومات

كلية الآداب- جامعة حلوان

taghreed_abotaleb@arts.helwan.edu.eg

المخلص :

تهدف الدراسة إلى استكشاف دور المكتبات العامة ومكتبات الأطفال ومدى إسهامهما في مواجهة ظاهرة عُسر القراءة (الديسلكسيا) في مصر والتدابير اللازمة لتقديم خدمات مناسبة للأطفال المعسرين قرائيا ، والوقوف على التحديات التي تحول دون تحقيق ذلك ، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الميدانى الذى يتخذ من الأسلوب الوصفى التحليلى أداة له ، وتم الاعتماد على قائمة المراجعة كأداة منهجية لجمع البيانات من المكتبات محل الدراسة والتي بلغ عددها عشر مكتبات ، فضلا عن المقابلة مع مديريها ، وقد خلصت الدراسة للنتائج التالية : غياب الوعى بكافة المكتبات محل الدراسة بالأطفال المعسرين قرائيا وباحتياجاتهم ، والقصور الواضح فى تقديم أنشطة وخدمات لتلك الفئة ، وعدم وجود رؤية لخطط مستقبلية لهذه المكتبات لتقديم خدمات للأطفال المعسرين قرائيا ، وبناء عليه قدمت الباحثة مجموعة من التوصيات المقترحة للمكتبات العامة ومكتبات الأطفال محل الدراسة فى ضوء " التعليمات الإرشادية للإفلا IFLA الخاصة بالخدمات المكتبية للمعسرين قرائيا" لإرساء دعائم تقديم خدمة متميزة للأطفال المعسرين قرائيا بها.

الكلمات الدالة : عُسر القراءة ؛ الديسلكسيا ؛ الأطفال المعسرين قرائيا؛ المكتبات العامة؛مكتبات

الأطفال

التمهيد :

تعد المهارات القرائية من أهم المهارات الأساسية للتعلم والتحصيل الدراسى ، فلا يحدث التعلم من دون قراءة ، وللقراءة أهمية خاصة فهى من أهم مهارات الاتصال التى يستخدمها الفرد لحل مشكلاته ومساعدته على التكيف مع متطلبات حياته المختلفة ، وتزيد أهميتها عند ارتباطها بالتعلم والتحصيل العلمى ، إذ إنها من أكثر المهارات التعليمية الأساسية التى يعتمد عليها مستقبل الطلبة ، وتعلم المواد الأكاديمية المختلفة فى المراحل الدراسية كافة لا يتم بشكل وظيفى تفاعلى من دون اتقان الفرد لمهارة القراءة (العبد اللات & الصمادى ، ٢٠١٦ ، ص٥٢٥).

وتولى جميع الهيئات على المستوى العالمى والقومى والمحلى اهتماما متزايدا بالطفولة على أساس أنها صناعة المستقبل. وسأيرت ذلك الركب المؤتمرات والأبحاث من جميع الجهات والهيئات التى تناولت شتى الموضوعات التى تتعلق بحياة الأطفال، منها ظاهرة :عُسر القراءة الذى يصنف تحت صعوبات التعلم المعروف (بالديسلكسيا Dyslexia) الذى يعانى منه عدد كبير من تلاميذ المدارس والذى يظهر بصورة واضحة فى الصفوف الثلاثة الأخيرة من المرحلة الابتدائية، ويحتاج هؤلاء الاطفال إلى جهود كبيرة للتعرف عليهم وتحديدهم وإعداد البرامج اللازمة لهم (حمزة ، ٢٠٠٨ ، ص٧) حيث تشيع صعوبات القراءة لدى نسبة كبيرة من الأطفال ، ونظرا لما للقراءة من أهمية شديدة فى عمليات التعلم المدرسى فإنه يغلب أن يترتب على صعوباتها عدم تقدم الطفل فى بقية المقررات الدراسية بمعدل طبيعى عادى ، إضافة إلى الآثار

السلبية الأخرى بالغة السوء على نمو الطفل الذى يعانى من تلك الصعوبات وشخصيته (القريطى ، ٢٠١٢ ، ص ٥١٣)

ولما كانت المكتبات هى الركيزة الأساسية لدعم القراءة بما تمتلكه من مصادر معلومات متنوعة فى أنواعها وأشكالها وخصائصها بما يتلاءم مع طبيعة الجمهور المستهدف من خدماتها كان لزاما التساؤل عن طبيعة الدور الذى يمكن ان يُناط بالمكتبات العامة ومكتبات الأطفال فى مصر فى تقديم خدمات للأطفال المعسرين قرائيا الذين لهم حق الانتفاع والاستفادة من مصادر وخدمات تلك المكتبات شأنهم فى ذلك شأن أقرانهم ممن لا يعانون من مشكلات صحية .

مصطلحات الدراسة :

التعريف اللغوى لعُسر القراءة :

عُسر (اسم) مصدر عَسَرَ و عُسرٌ : نقيض يُسر ، فقر وضيق وشدة ، عُسر القراءة : اضطراب مرضى فى القدرة على القراءة يحدث نتيجة خلل عصبى ويؤدى إلى صعوبة فى القراءة والفهم (معجم المعانى الجامع، ٢٠١٩)

التعريف الاصطلاحي لعُسر القراءة (الديسلكسيا) :

١. تعريف منظمة الصحة العالمية لعُسر القراءة عام ١٩٩٣ : بأنه درجة منخفضة فى دقة القراءة أو فهم القراءة بمقدار أقل من معيارين انحرافيين على المستوى المتوقع حسب عمر الطفل الزمنى وذكائه العام ، مع قياس كل من مهارات القراءة والذكاء من قبل اختبارات مطبقة فردياً ومقننة على بيئة الطفل الثقافية والنظام التعليمي المتبع فى بلده (حسن ، ٢٠١١ ، ص ٨).
٢. أصدرت الجمعية الأمريكية للديسلكسيا عام ١٩٩٤ تعريفاً لعُسر القراءة : خلل عصبى، دائماً ما يتوارث فى العائلة يعرقل اكتساب اللغة ومعالجتها، وهذا الخلل يختلف فى درجات شدته، ويظهر على شكل صعوبات فى اللغة الاستقبالية والتعبيرية بما فيها المعالجة الفونولوجية فى القراءة والكتابة والتهجئة، وفى بعض الأحيان فى الرياضيات. والديسلكسيا ليست نتاج قلة تحفز أو خلل فى الحواس، أو تدريس غير جيد، أو نقص الفرص البيئية ، أو أي ظروف أخرى سلبية، لكنها قد تحدث مع وجود كل هذه الحالات (حسن ، ٢٠١١ ، ص ٨).
٣. تُعرف الجمعية العالمية للديسلكسيا : الديسلكسيا بأنها صعوبة تعلم عصبية المنشأ ، تتميز بمشكلات فى سرعة أو دقة التعرف على المفردات والتهجئة السيئة . وهذه الصعوبات تنشأ فى العادة من مشكلة تصيب المكون الفونولوجي للغة ودائماً تكون غير متوقعة عند الأفراد إذا ما قورنت بقدراتهم المعرفية الأخرى مع توافر وسائل التدريس الفعالة ، والنتائج الثانوية لتلك الصعوبات تتضمن صعوبة فى القراءة والفهم وقلة الخبرة فى مجال القراءة التي تعوق بدورها نمو المفردات والخبرة عند الأفراد (The International Dyslexia Association ,2002)
٤. تُعرف الجمعية البريطانية للديسلكسيا : عُسر القراءة بأنه : خليط من القدرات والصعوبات الموجودة عند الأفراد تؤثر على عملية التعلم فى واحدة أو أكثر من مهارات القراءة والكتابة والهجاء وربما تكون هناك صعوبات أخرى مصاحبة ولا سيما فيما يتعلق بعمليات التعامل مع المعلومات ، والذاكرة قصيرة الأجل ، والتتابع والإدراك البصري والسمعي للمعلومات واللغة المنطوقة والمهارات الحركية. وللصعوبات الخاصة بعُسر القراءة علاقة باستخدام وإتقان اللغة المكتوبة، وقد تظهر أيضا فى الحروف الهجائية والأرقام والنوت الموسيقية (The British Dyslexia Association, 2009)

٥. تعريف المعهد الوطني للاضطرابات العصبية **National Institute Disorders and Stroke of Neurological** للديسلكسيا: نوع من صعوبات التعلم التي تعتمد على الدماغ والتي تُضعف بشكل خاص قدرة الشخص على القراءة. هؤلاء الأفراد يقرأون عادة بمستويات أقل بكثير من المتوقع على الرغم من وجود ذكاء طبيعي. هذا ويختلف الاضطراب من شخص لآخر ، إلا أن الخصائص الشائعة بين المصابين بعُسر القراءة هي صعوبة في المعالجة الصوتية والإملاء و / أو الاستجابة اللفظية السريعة. (National Institute of Neurological Disorders and Stroke,2013)

٦. عرّف الاتحاد العالمي لطب الأعصاب **World Federation of Neurology** الديسلكسيا بكونها اضطراب يتجلى في صعوبة تعلم القراءة على الرغم من توافر التعليمات التقليدية والذكاء الكافي والفرصة الاجتماعية والثقافية الملائمة حيث يعتبر إعاقة إدراكية جوهرية، كثيراً ما تكون من أصل صحي (World Federation of Neurology,2019).

٧. ويُعرف قاموس **MediLexicon Online Dictionary** الديسلكسيا بأنها: ضعف القدرة على القراءة بمستوى كفاءة أقل من المتوقع وفقاً لمستوى ذكاء الشخص ، هذا مع القدرة على الرؤية العادية ، والقدرة على التعرف على الحروف ، والقدرة على تمييز الصور والأشياء (MediLexicon Online Dictionary,2019

التعريف الإجرائي لعُسر القراءة أو الديسلكسيا : اضطراب أو خلل عصبي المنشأ له تأثيره المباشر على تعلم القراءة ودقتها وفهمها ، هذا على الرغم من توافر الذكاء الكافي والفرص الاجتماعية والثقافية والبيئية الملائمة للمعسرين قرائياً .

مشكلة الدراسة :

على الصعيد العالمي تُشير تقديرات الجمعية العالمية للديسلكسيا إلى أن ما بين خمسة إلى عشرة % من سكان العالم يعانون من عُسر القراءة والذي يعادل حوالي ٧٠٠ مليون شخص من أنحاء العالم (Dyslexia International, 2017,P2). كما أن المعهد الوطني للصحة في الولايات المتحدة الأمريكية أقر بأن ما نسبته (٢-١٥ %) من طلبة المدارس يعانون من حالات الديسلكسيا وتنتشر بين الذكور أكثر من الإناث بنسبة (١:٥) (السعيدى ، ٢٠١٢ ، ص ٨٥)

وخلال السنوات الماضية أبدت العديد من الهيئات المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات اهتماما ملحوظا بشأن ظاهرة عُسر القراءة حيث لم تكن بمنأى عنها ، لعل من أبرزها **الإفلا IFLA** التي كانت من أوائل الهيئات التي أولت اهتمامها بها منذ أكثر من عشرين عاما حيث بادرت بتنظيم ورشة عمل بعنوان " إتاحة المعلومات ، الخدمات المقدمة للمعسرين قرائياً " في المؤتمر الذي عقده عام ١٩٩٧ بكونهاجن ، والتي اختتمت أعمالها بعرض ملصقات حول عُسر القراءة ، ثم تُبعت هذه الورشة بمؤتمر للإفلا عام ١٩٩٩ في بانكوك خُصصت فيه جلسة ملصقات عن عُسر القراءة بعنوان : "عُسر القراءة في كل مكان ماذا بوسع مكتبتك أن تقدم؟" ، وقد أظهرت المناقشات المطروحة بورش العمل والمؤتمرات مدى تعاطف الاهتمام بهذه الظاهرة من جانب المتخصصين في المجال حول العالم ، بالإضافة إلى إبداء الرغبة في معرفة ما يمكن للعاملين في المجال أن يقدموه لتلك الفئة (**Guidelines for Library Service to Persons with Dyslexia,2001,p2**). وبناء عليه بادر قسم الخدمات المكتبية لذوى الاحتياجات الخاصة بالإفلا بنشر تعليمات إرشادية خاصة بالخدمات المكتبية المقدمة للمعسرين قرائياً؟ (**Guidelines for Library Service to Persons with Dyslexia, 2001 ,PP 1-37**)، ثم اتبعها بطبعة مزيدة ومنقحة أكثر تفصيلا وتوضيحا لها (**IFLA Guidelines for Library Service to Persons with Dyslexia, ٢٠١٤,PP1-62**)

ولا شك أن هذه التقديرات وهذا الاهتمام من الإفلا بهذه الظاهرة قد استرعى انتباه الباحثة في التساؤل عن : هل استطاعت المكتبات العامة التى تشتمل على أقسام للأطفال ومكتبات الأطفال المصرية للحاق بركب المكتبات الأجنبية والمنظمات المهنية التى أولت اهتمامها وعُنىت بالأطفال المعسرّين قرائيا وما مدى استفادتها من التعليمات الإرشادية التى وضعتها الإفلا لخدمة المعسرّين قرائيا أم إنها لا زالت بمنأى عن هذه الفئة وعن تلبية احتياجاتها ؟ حيث إن المكتبات يجب أن يكون لها دور استباقى في توفير المواد المناسبة والملائمة للمعسرّين قرائيا ، هذا وعلى الرغم أن هناك ميلاً إلى الاهتمام بعُسر القراءة في المقام الأول باعتبار أنه قضية تعليمية ونفسية ، إلا إنه لا ينبغى إغفال دور المكتبات في تحسين الذات وتنمية المهارات لا سيما المهارات القرائية ، فضلا عن إنه من صميم اهتماماتها محو الأمية والتعلم مدى الحياة ، لذا فإن المهتمين بهذا المجال يرون ضرورة إشراك المكتبات في معالجة مجالات مثل: عُسر القراءة (Rutledge,2000,p53) وهذه التساؤلات مجتمعة تهدف إلى استجلاء الأمر واستكشاف دور هذه المكتبات تجاه ظاهرة عُسر القراءة (الديسلكسيا) .

أهمية الدراسة :

تتلور أهمية الدراسة من كونها من أولى الدراسات في مصر والوطن العربى التى تتناول استكشاف دور المكتبات العامة ومكتبات الأطفال في مواجهة ظاهرة عُسر القراءة ، ومما يُعزز من أهمية الدراسة تحديد إحدى الباحثات في مجال التربية في بحث علمى منشور لأسس إعداد برنامج تدريبي قامت بتصميمه للقراءة العلاجية لخفض عُسر القراءة والذي كان من بين أسسه : تنمية ميل التلاميذ للقراءة الحرة وتشجيعهم على مداومة زيارة المكتبة والاطلاع على ما بها من قصص وكتب علمية وثقافية ، وتذوق متعة القراءة والألفة معها ، هذا وإن دل فإنما يدل على إدراك التخصصات الأخرى إلى أهمية المكتبات ودورها البارز الذى يمكن تطويعه في مواجهة ظاهرة عُسر القراءة (المطيرى، ٢٠٠٨ ، ص ٨٤)، بالإضافة إلى أهمية الدراسة في خلق الوعي لدى أمناء المكتبات والقائمين عليها في مصر بالأطفال المعسرّين قرائيا لكى يعبأوا بدورهم نحو مجتمعهم ونحو أطفاله وشبيبته، فضلا عن جذب الاهتمام نحو هذه الفئة في محاولة للوصول إليهم لإيجاد حلول لمشكلاتهم القرائية ،ومن ثم فإنه يُمكن لنتائج هذه الدراسة أن تمد يد العون لمسئولى المكتبات العامة ومكتبات الأطفال في مصر لتقديم وتطوير خدماتها بما يلبي احتياجات المعسرّين قرائيا ومواجهة ظاهرة عُسر القراءة.

أهداف الدراسة :

يتحدد الهدف الجوهري للدراسة في " استكشاف دور المكتبات العامة ومكتبات الأطفال واسهاماتها في مواجهة ظاهرة عُسر القراءة في مصر " ، وينبثق من هذا الهدف عدة أهداف فرعية تتمثل في الآتي :

١. دراسة أبعاد البيئة الداخلية والآليات المتوافرة بالمكتبات العامة ومكتبات الأطفال محل الدراسة للتحقق من مدى ملاءمة إمكاناتها لتقديم خدمات مناسبة ومبتكرة للأطفال المعسرّين قرائيا.
٢. تحديد المعوقات والتحديات التى تؤثر على استخدام المكتبات العامة ومكتبات الأطفال محل الدراسة من قِبَل الأطفال المعسرّين قرائيا .
٣. تقديم توصيات مقترحة للمكتبات العامة ومكتبات الأطفال محل الدراسة في ضوء التعليمات الإرشادية للإفلا IFLA لإرساء دعائم تقديم خدمة متميزة لهذه الفئة .

تساؤلات الدراسة :

١. ما مدى اتخاذ المكتبات محل الدراسة للتدابير اللازمة بمبانيها لتقديم خدمات مكتبية للأطفال المعسرين قرائيا ؟
٢. هل تفى الأجهزة المتوفرة بالمكتبات محل الدراسة والتقنيات المساعدة بها لاستيعاب احتياجات الأطفال المعسرين قرائيا ؟
٣. ما مصادر تمويل المكتبات محل الدراسة ، وما نسبة المخصصات المالية المتاحة لتلبية احتياجات الأطفال المعسرين قرائيا ؟
٤. هل إخصائيو المكتبات محل الدراسة مؤهلون بالقدر الكافي الذى يمكنهم من خدمة الأطفال المعسرين قرائيا ، وما الدورات التدريبية الحاصلون عليها لخدمة هذه الفئة ؟
٥. هل تنص سياسات بناء وتنمية المقتنيات بالمكتبات محل الدراسة على مراعاة توفير مصادر معلومات لفئة الأطفال المعسرين قرائيا ؟ وعلى من تقع مسئولية اختيار هذه المصادر ؟ وما معايير اختيار هذه المصادر ؟
٦. ما التوزيع العددي ، والنوعى ، واللغوى ، والموضوعى للإنتاج الفكرى المتوافر بالمكتبات محل الدراسة للأطفال المعسرين قرائيا؟
٧. ما طبيعة الخدمات المقدمة للأطفال المعسرين بالمكتبات محل الدراسة ؟
٨. هل تمت مراعاة احتياجات الأطفال المعسرين قرائيا بمواقع وصفحات المكتبات محل الدراسة على شبكة الانترنت؟
٩. ما أساليب وطرق التسويق والترويج المتبعة داخل المكتبات محل الدراسة للأطفال المعسرين قرائيا ؟
١٠. ما مدى وعى مسئولى المكتبات محل الدراسة بحجم ظاهرة عُسر القراءة ؟ وهل تتوافر لديهم خطط مستقبلية لتقديم خدمات مكتبية لهذه الفئة ؟

حدود الدراسة :

التزمت الدراسة بالمحددات التالية :

- **الحدود الموضوعية :** تتناول الدراسة استكشاف دور المكتبات العامة التى تشتمل على أقسام للأطفال ومكتبات الأطفال فى مواجهة ظاهرة عُسر القراءة فى مصر من كافة الجوانب المتصلة بها.
- **الحدود المكانية :** أقسام الأطفال بالمكتبات العامة ، ومكتبات الأطفال التابعة لجمعية مصر للثقافة وتنمية المجتمع (جمعية الرعاية المتكاملة سابقا) فى القاهرة الكبرى .
- **الحدود الزمنية :** تتناول الدراسة رصد واستكشاف دور المكتبات محل الدراسة منذ بداية الدراسة حتى أول مارس ٢٠٢٠ .

منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات :

اعتمدت الدراسة على المنهج الميدانى الذى يتخذ من الأسلوب الوصفى التحليلى أداة له لاستكشاف دور المكتبات محل الدراسة فى مواجهة ظاهرة عُسر القراءة.

أدوات جمع البيانات:

تمثلت أدوات جمع البيانات فى :

- ١. قائمة المراجعة الوصفية :** كأداة منهجية لجمع البيانات المتصلة بموضوع الدراسة من كافة جوانبه ولإعداد هذه القائمة تم الاعتماد على مراجعة الإنتاج الفكرى المتصل صلة مباشرة بموضوع عُسر القراءة (الديسلكسيا) ، والتعليمات الإرشادية للإفلا IFLA الخاصة بتقديم خدمات مكتبية للمعسرين قرائيا ، ومن ثم صياغة عناصر قائمة المراجعة ، وقد تم تحكيم قائمة المراجعة من خلال أربعة من أساتذة المكتبات والمعلومات (الاستاذ الدكتور: محمد فتحى عبد الهادى استاذ المكتبات والمعلومات بجامعة القاهرة – الاستاذة الدكتورة: يسرية عبد الحليم زايد استاذ المكتبات والمعلومات بجامعة القاهرة - الاستاذة الدكتورة: إيناس حسين صادق استاذ المكتبات والمعلومات بجامعة حلوان - الاستاذ الدكتور مصطفى امين حسام الدين استاذ المكتبات والمعلومات المساعد بجامعة القاهرة) وقد تكونت قائمة المراجعة من المحاور الآتية: مبنى المكتبة والتقسيم الداخلى به وطرق عرض المواد به ، الأجهزة والتقنيات المساعدة المتوافرة بالمكتبة ، مصادر تمويل المكتبة ، مديرو المكتبات وإخصائيو المعلومات بالمكتبات ، بناء وتنمية المقتنيات الخاصة بالمعسرين قرائيا بالمكتبات ، مصادر المعلومات للمعسرين قرائيا بالمكتبات ، الخدمات المقدمة للمعسرين قرائيا ، موقع المكتبة على شبكة الإنترنت ، التسويق والترويج داخل المكتبة وخارجها للخدمات التى توفرها المكتبات للمعسرين قرائيا ، التخطيط المستقبلى لتطوير الخدمات المقدمة للأطفال المعسرين قرائيا بالمكتبات.
- ٢. المقابلة المقننة :** مع مسئولى ومديرى المكتبات محل الدراسة ، هذا مع العلم انه قد تم الاستعانة بعناصر قائمة المراجعة عند إجراء هذه المقابلة ملحق رقم (١) ، فضلا عن إضافة تساؤل لمديرى المكتبات عن مدى توافر خطط مستقبلية لديهم لتقديم خدمات مكتبية لهذه الفئة .
- ٣. الملاحظة المباشرة :** من خلال الزيارات الميدانية التى قامت بها الباحثة للمكتبات محل الدراسة لاستيفاء عناصر قائمة المراجعة.

١٠. مجتمع الدراسة : تحدد مجتمع الدراسة فى المكتبات التالية :

جدول رقم (١) مجتمع الدراسة

م	اسم المكتبة	م	اسم المكتبة
١	حلوان للطفل	٦	مدينة نصر العامة
٢	خالد بن الوليد العامة	٧	المركز الثقافى لجمعية مصر للثقافة وتنمية المجتمع
٣	السلام للطفل	٨	مصر العامة
٤	شبرا الخيمة العامة	٩	المعادى العامة
٥	عرب المحمدى للطفل	١٠	٦ أكتوبر العامة

وجدير بالذكر انه تم الاكتفاء برصد دور المكتبات العامة الرئيسية التى بها أقسام خاصة للأطفال ولم يتم رصد المكتبات الفرعية لها .

الدراسات السابقة:

من خلال قيام الباحثة بمسح الإنتاج الفكرى العربى والأجنبى متمثلا فى البحث فى: دليل الإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات (عبد الهادى، ٢٠٠٧، ٢٠١٢)، وقاعدة بيانات الهادى المتاحة على موقع الاتحاد العربى للمكتبات، والفهرس الموحد للمكتبات الجامعية المصرية، وقواعد البيانات المتاحة على بنك المعرفة المصرى، وللتحقق من مدى توافر دراسات ذات صلة بموضوع الدراسة الحالية اتضح للباحثة: أنه لا توجد دراسة أكاديمية فى مجال المكتبات والمعلومات على المستوى العربى تتناول دور المكتبات العامة ومكتبات الأطفال فى تقديم خدمات مكتبية للمعسرين قرائيا وإن توافر البحث التالى ذو الصلة بموضوع الدراسة:

أولا: الدراسات العربية:

أعد إبراهيم عبد الموجود حسن دراسة على مستوى التخصص تناولت ظاهرة عُسر القراءة "الديسلكسيا" حيث استعرض مصطلح (عُسر القراءة) لغويا واصطلاحيا، كما تناول مفهوم القراءة، وكيفية تعلم الطفل القراءة، وأسباب ومظاهر عُسر القراءة، وكيفية تشخيصه وعلاجه، ومدى انتشاره فى العالم، وفى الوطن العربى (الكويت مثلا)، ودور المكتبات المدرسية والعامة فى مساندة ودعم برامج علاجه، وأشكال ضبط المصطلح موضوعيا بقصد توحيد وتقنينه كمدخل موضوعى، بما يخدم الفهرسة الموضوعية وعمليات التحليل والتكشيف والاستخلاص لأوعية المعلومات وتعتبر هذه الدراسة دراسة نظرية لم تنطرق لدراسة واقع تقديم خدمات مكتبية للمعسرين قرائيا (حسن، ٢٠١١).

ثانيا: الدراسات الأجنبية:

وبمطالعة الإنتاج الفكرى الأجنبى تبين أن من أولى المقالات التى تبنت الاهتمام بالمعسرين قرائيا ما طرحته باربرا بليس (Bliss, 1986) تحت عنوان " المعسرين قرائيا كمستخدمين للمكتبات " التى استهلتها الكاتبة بإعطاء نبذة تعريفية بظاهرة عُسر القراءة و المعسرين قرائيا وخصائصهم، ثم استعرضت المساهمات البحثية لفهم الاحتياجات القرائية لمن يعانون من عُسر القراءة (الديسلكسيا) من خلال الأبحاث العلمية التى تطرحها جمعية أورتون للعسر القرائى (Orton Dyslexia Society) من خلال المؤتمرات العلمية التى تعقدها هذه الجمعية التى تنسب إلى د. صمويل أورتون الطبيب النفسى وإخصائى الجهاز العصبى بمستشفى أيوا للطب النفسى، وفى إطار ذلك ناقشت المقالة دور المكتبات العامة فى خدمة المعسرين قرائيا من خلال إعداد برامج وعقد ندوات وورش عمل عن الديسلكسيا، فضلا عن توفير المواد والأوعية والتجهيزات اللازمة لخدمة تلك الفئة، كما تم استعراض مدى استجابة المكتبات لتطوير خدماتها بما يتلاءم مع احتياجات المعسرين قرائيا، واقترحت المقالة توفير تدريب للمعلمين والتربويين فى مقاطعة (ويسكونسن) بمراكز محو الأمية بالمكتبات العامة بها.

وفى إطار اتجاه بعض الدراسات نحو التعرف على محاولات المكتبات العامة لتلبية احتياجات المعسرين قرائيا تأتى الأطروحة التى قام بإعدادها روتليدج (Rutledge, 2000) والتى تحمل عنوان " توفير المكتبات العامة للموارد للأفراد المصابين بعُسر القراءة " والتى بدأها الباحث بتعريف عُسر القراءة" الديسلكسيا"، ثم الإشارة إلى قيامه بدراسة استقصائية للإنتاج الفكرى المتخصص فى مجال المكتبات فى أدبيات الموضوع والتى اكتشف من خلالها قلة الإنتاج الفكرى المنشور حول توفير مصادر المكتبات العامة للمعسرين قرائيا الأمر الذى استرعى انتباهه ومن ثم شرع فى إعداد تلك الدراسة، وهذا وتحدد الهدف الرئيس من الدراسة فى: التعرف على دور المكتبات العامة فى تقديم خدمات مناسبة للمعسرين قرائيا، وفى ضوء هذا الهدف تم إعداد استبيان تم إرساله إلى ١٥٢ مكتبة عامة فى المملكة المتحدة باستثناء اسكتلندا وذلك للتأكد من الخدمات والمبادرات المقدمة للأشخاص الذين يعانون من عُسر القراءة،

حيث تركزت أسئلة الاستبيان حول سبل تمويل مقتنيات المكتبات ، طرق التشراك مع المنظمات والوكالات والجمعيات المهنية المهتمة بتلك الفئة ، أساليب التواصل مع المعسررين قرانيا ، الدروس المستفادة من التعامل مع المعسررين قرانيا ، هذا بالإضافة إلى إرسال استبيان للناشرين لاستقصاء طبيعة المواد المتاحة من خلالها لتلك الفئة، هذا وقد أشارت نتائج الدراسة إلى قلة وتواضع المجموعات المخصصة للمعسررين قرانيا بالمكتبات موضع الدراسة ، وأن المواد المتوفرة حول الموضوع بالمكتبات محل الدراسة تستهدف الأباء والمعلمين ومقدمى الرعاية لتلك الفئة ، وأن المكتبات العامة لا تنظم أو تروج للموارد اللازمة للمعسررين قرانيا بطريقة تساعد على التغلب على العقبات التى تحد من استخدام المكتبات ، وعادة ما يتم الاحتفاظ بمعلومات وبيانات عن المعسررين قرانيا بنسبة قليلة من المكتبات العامة ، وأن الهيئات والمكتبات التى تتعامل مع عُسر القراءة لا توفر قيادة استباقية فى مجال توفير المواد والمصادر اللازمة للمعسررين قرانيا ، وعليه فقد تحددت التوصيات فى ضرورة أن تضع المكتبات فى طليعة أولوياتها الاهتمام بالمعسررين قرانيا من حيث: السياسات ، سبل التواصل ، تطوير بيئة المكتبات ، تدريب الموظفين ، الترويج والدعاية ، توفير أشكال مختلفة من الوسائط ، الاستفادة القصوى من مجموعات المكتبات.

تهدف الأطروحة العلمية التى أعدتها (Rosenthal, 2006) للحصول على درجة الماجستير إلى التحقق من مدى تلبية مكتبة Guille-Alles العامة بولاية غيرنسى بالولايات المتحدة لاحتياجات البالغين ممن يعانون من عُسر القراءة ، فضلا عن نشر الوعي بالخدمات الحالية المتاحة للمعسررين قرانيا بها ، واستكشاف وعي موظفي المكتبة بعُسر القراءة ، والتعرف على العوائق التى تؤثر على استخدام المكتبة من قِبَل المعسررين قرانيا ، وتحديد الكيفية التى يمكن أن تصبح بها مكتبة Guille-Alles أكثر ودية مع هذه الفئة ، أخذت عينة هذا البحث من ثلاث مجموعات : موظفو مكتبة Guille-Alles ، والبالغون الذين يعانون من عُسر القراءة ، والمعلمون المحليون الذين يشاركون في دعم المعسررين قرانيا، ولقد تم الاعتماد على المقابلات والاستبيانات لجمع البيانات من العاملين والمعسررين قرانيا و المعلمين المحليين ، ولقد أظهرت نتائج الدراسة أن مكتبة Guille-Alles لم تكن توفر المواد أو المعدات أو الدعم المخصص للبالغين الذين يعانون من عُسر القراءة وقت إعداد الدراسة ، ومع ذلك فإن المكتبة بدأت فى الشروع فى تزويد مقتنياتها بالمواد المناسبة للمعسررين قرانيا ، ومنذ انخراط المكتبة فى مشروع محو الأمية فقد بدأت تخطو خطوات نحو زيادة مخزونها من المواد الصوتية ، وأن موظفي المكتبة لديهم إدراك معقول بعُسر القراءة وأنواع المشاكل المصاحبة لهذه الظاهرة ، وقد أثبتت الدراسة أن بعض المعسررين قرانيا لا يزالون يشعرون بوصمة عار و حرج لحالاتهم وبالتالي يتجنب العديد منهم التعريف بأنفسهم وطلب المساعدة وهو ما يُشكل عائقا كبيرا أمام موظفي المكتبة ، وبناء عليه أوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات منها: ضرورة توفير التدريب لجميع أعضاء هيئة التدريس من أجل اكتساب فهم أفضل لاحتياجات المعسررين قرانيا بالإضافة إلى التعرف على العوائق التى تؤثر على استخدام المكتبة من قِبَل هذه الفئة ، يجب على المكتبة استهداف الأشخاص المعسررين قرانيا عند ترويج الخدمات لهم ، ضرورة تزويد المكتبة بالمواد والمعدات الملائمة لاحتياجات تلك الفئة .

استفتحت مقالة (Iwu-James & Itsekor,2012) بالإشارة الى التقديرات الخاصة بنسب الإصابة بعُسر القراءة حيث إنه يصيب 8-10% من سكان العالم ، ولقد تمثلت أهداف المقالة فى : خلق الوعي بين أمناء المكتبات العامة بنيجيريا بظاهرة عُسر القراءة ، وتوعيتهم ببعض القضايا التى يواجهها الأشخاص الذين يعانون من عُسر القراءة عند استخدامهم للمكتبة وتحديد العوائق المحتملة التى يمكن أن تُثني المعسررين قرانيا عن زيارة المكتبات واستخدامها والتى تمثلت فى : صعوبة القراءة بجهود فى المكتبة ، مشاكل تحديد أماكن الكتب ومصادر المعلومات الأخرى ، مشكلة التواصل مع العاملين بالمكتبة ، عدم الرغبة فى إعلان الحالة عن كونها من المعسررين قرانيا ، مشكلة القراءة والفهم ، التصميم الداخلى للمكتبة وذلك بغرض تحديد كيف يمكن للمكتبة العامة أن تُحسن من خدماتها لتمكين المعسررين قرانيا من استخدام

المكتبة بسهولة ، وتوصي المقالة ببعض التدابير منخفضة التكلفة لتعزيز الوصول إلى المعلومات واستخدامها من قبل المعسرين قرائيا حيث اقترحت : ضرورة نهوض أمناء المكتبات بدورهم في خدمة المعسرين قرائيا ، توفير كافة أشكال أوعية المعلومات المناسبة لاحتياجاتهم القرائية ، الاستخدام الأمثل للافتات التي تُمكنهم من الوصول إلى ما يحتاجونه بسهولة ويسر ، فضلا عن تطبيق البث الانتقائي للمعلومات لهم لأن ذلك من شأنه أن يساعد في تحقيق أحد أهداف المكتبة العامة وهو توفير الوصول المتساوي لجميع مستخدمي المكتبة بما في ذلك الأشخاص الذين يعانون من عُسر القراءة على الرغم من المشاكل المصاحبة لهم.

وفى دراسة عن سياسات الخدمة المكتبية التي تُرسبها المكتبات الصديقة للمعسرين قرائيا والتي أعدها (Kim,2012) تم تحديد العوامل المختلفة التي تُمكن المكتبات من تقديم خدمات للمعسرين قرائيا بهدف تعزيز إمكانية الوصول لهذه الفئة ، وإزالة الحواجز والصعوبات التي تحول دون تمكينهم من الاستفادة الكاملة من خدماتها ، وفى ضوء المقابلات الشخصية والمسح الاجتماعى للطلاب المعسرين قرائيا وأولياء أمورهم توصلت الدراسة إلى توصيات بشأن وضع بعض السياسات المكتبية الحديثة متمثلة فى : ١. تكثيف برامج العلاقات العامة لفئة المعسرين قرائيا ، وزيادة سبل الترويج والتسويق للخدمات المكتبية المقدمة لتلك الفئة ٢. مراجعة اللوائح المكتبية الحالية وتعيين أمناء مكتبات مدربين على التعامل مع المعسرين قرائيا ٣. زيادة مصادر المعلومات المناسبة لتلك الفئة وتصميم أماكن خاصة للمعسرين قرائيا .

وفى عام ٢٠١٣ أثار البحث الذى أعده كل من (Belger&Chelin,2013) قضية هامة وهى كيفية التحقق من تطبيق مصطلح الدمج الشامل لدعم الطلاب المعسرين قرائيا في التعليم العالى في إنجلترا وويلز. وذلك فى محاولة لاستكشاف خدمات الدعم الإضافية المقدمة للطلاب المعسرين قرائيا من قِبَل مجموعة مختارة من المكتبات الأكاديمية وقد تمثلت التساؤلات البحثية فى: ١. هل خدمات الدعم الإضافية التي تقدمها المكتبات الأكاديمية تلبى احتياجات الطلاب المعسرين قرائيا ؟ ٢. ما مدى شمولية توفير خدمات للمعسرين قرائيا في المكتبات الأكاديمية ؟ ؛ اعتمد البحث على الاستبيان والمقابلات الشخصية كأدوات لجمع البيانات؛ وقد أظهرت النتائج أن هناك صعوبة فى تقييم ما إذا كان الدعم الإضافى يلبى احتياجات الطلاب المعسرين قرائيا لأن الدعم يعتمد فى الأساس على إفصاح الطلاب عن حالاتهم والإحالة من خدمات الإعاقه ، كما أنه ليس كل الطلاب المعسرين قرائيا يفصحون عن ذلك. ولا يزال العديد منهم دون تشخيص. ولقد انقسمت توصيات البحث الى مجموعتين : **توصيات مصممة للمساعدة فى دمج الطلاب فى خدمات المكتبات الأكاديمية مثل:** ضمان التواصل الفعلى مع الطلاب المعسرين قرائيا فى جميع الأوقات ، ضمان التواصل المنتظم ثنائى الاتجاه مع موظفي خدمات الإعاقه ، تحسين حفظ السجلات حول الاحتياجات المحددة لهؤلاء الطلاب **توصيات مصممة لدعم الإدماج مثل:** التشاور مع الطلاب المعاقين وخدمات الإعاقه فى كل مرحلة من مراحل التخطيط الاستراتيجي، مراجعة طريقة تسويق الخدمة والحفاظ على المعلومات واضحة ، تشجيع استخدام الموارد الإلكترونية ، توفير مساحات ضوئية وتدريب الطلاب والعاملين المساعدين لهم على استخدامها.

و من الدراسات التى تناولت دراسة واقع تقديم خدمات مكتبية للمعسرين قرائيا بدولة من الدول المقال الذى أعده (Abdulrahman, 2015) والذى يحمل عنوان : الاستراتيجيات المقترحة لتلبية احتياجات الأشخاص الذين لديهم صعوبات تعلم وبخاصة الديسلكسيا فى المكتبات العامة ببنجيريا - هذا وعلى الرغم من أن الدراسة تسعى الى التعرف على الدور الذى تقوم به المكتبات العامة فى بنجيريا لخدمة هذه الفئة - إلا ان الباحثة ترى أن هذه المقالة لم تعالج الموضوع معالجة دقيقة وتفصيلية ، ولقد تحددت أهداف هذه المقالة فيما يلى : خلق الوعى لدى أمناء المكتبات ببنجيريا حول الأشخاص ذوى صعوبات التعلم وبخاصة

المعسرين قرائيا ، وتحديد التحديات المختلفة التي يمكن أن تؤثر على استخدام المكتبة من قبل المعسرين قرائيا ، فضلا عن تحديد كيفية قيام المكتبات العامة بنيجيريا بتحسين خدماتها لتمكين المعسرين قرائيا من استخدام المكتبة بسهولة ويسر ؛ وفي إطار تلك الأهداف تطرق الباحث في البداية إلى تعريف مصطلح الديسلكسيا Dyslexia ، وتحديد أنواعها المختلفة ، والتعريف بدور المكتبات العاملة في تقديم خدمات للمعسرين قرائيا ، كما تعرضت الدراسة لطبيعة الخدمات التي تقدمها المكتبات العامة بنيجيريا لهذه الفئة ، بالإضافة إلى تناولها لمجموعات تلك المكتبات ودورها في توفير مصادر المعلومات المناسبة للمعسرين قرائيا ، ثم استعرض الباحث في النهاية أهم التحديات التي تواجه المكتبات في نيجيريا في سبيل تقديم خدمات معلومات للمعسرين قرائيا ، ومن أبرز التوصيات التي توصل إليها الباحث ما يلي : يجب على المكتبات العامة في نيجيريا عدم التمييز فيما بين الأشخاص الأسوياء وذوى الإعاقة في ضمان الوصول إلى مصادر المعلومات المناسبة لاحتياجاتهم ، ينبغي على المكتبات العامة في نيجيريا وضع برامج خاصة لمستخدميها من المعسرين قرائيا لتثقيفهم بشأن احتياجاتهم من المعلومات ودور تلك المكتبات في تلبية احتياجاتهم .

يسعى بحث (Adebayo,2018) إلى إنشاء طرق يمكن من خلالها للمكتبات المدرسية في نيجيريا توفير مصادر المعلومات المناسبة للطلاب الذين يعانون من عُسر القراءة. حدد البحث في بدايته ماهية عُسر القراءة والأسباب والأعراض باعتبار أنه إعاقة عقلية يجد الأفراد المصابون به صعوبة في القراءة والفهم وعدم القدرة على مزامنة الرسائل بين الآخرين. كما حدد العوائق التي تحول دون استخدام المكتبة بشكل فعال من قِبَل الطلاب المعسرين قرائيا. كما تناول البحث طبيعة مصادر المعلومات التي يمكن استخدامها من قِبَل المعسرين قرائيا للحصول على أقصى قدر من الارتياح عند استخدام المكتبة. تضمنت هذه المصادر : الوسائط مثل الكتب الصوتية والموسيقى والصور التوضيحية. كما ناقش دور أصحاب المصلحة في ضمان إنشاء المكتبات المدرسية وتجهيزها بشكل جيد بما يتناسب مع احتياجات الطلاب المعسرين قرائيا . وخلصَ البحث إلى أن جميع الجهود يجب أن تتكاتف لضمان عدم ترك الطالب المعاق ، وخاصة المُعسر قرائيا في عالم المعلومات دون مساعدة.

وفي مطلع عام ٢٠١٩ وتحديدًا في شهر يناير قدم (Ikeshita, 2019) دراسته عن خدمات المكتبات العامة اليابانية للأطفال المعسرين قرائيا ، وتُصنف هذه الدراسة تحت الدراسات المقارنة التي تقارن بين الخدمات المكتبية الداعمة للأطفال ذوي الإعاقات في القراءة في المكتبات العامة في أوروبا واليابان ، مع التركيز على دعم الأطفال الذين يعانون من عُسر القراءة. تم جمع المعلومات والبيانات المتصلة بالدراسة من خلال المقابلات مع أمناء المكتبات ، تم إجراء المسح من خلال توزيع الاستبيان عبر الإنترنت وشارك في الرد على الاستبيان خمسة وثلاثون أمينًا للمكتبات (تسع وعشرون من الإناث ، وستة من الذكور) ولقد شارك ستة وعشرون من أمناء المكتبات الأوروبية في الرد على الاستبيان في مقابل تسعة من أمناء المكتبات اليابانية ، وقد كشفت الدراسة عن أن معظم المكتبات العامة اليابانية لا توفر للمعسرين قرائيا تسهيلات خاصة لهم في عملية القراءة ، وعدم توفيرها للمواد سهلة القراءة الملائمة والمناسبة لاحتياجاتهم على عكس ما هو متوافر بالمكتبات العامة في أوروبا حيث تتوفر بها تسهيلات خاصة للأطفال الذين يعانون من عُسر القراءة " الديسلكسيا" ، مما يسمح لهم برؤية وقراءة الكتب أو الاستماع إليها بطرق مختلفة ، أن المكتبات اليابانية تفتقر إلى سبل التواصل مع المعسرين قرائيا ، ومن ثم فإن من أهم توصيات الدراسة ضرورة توفير المكتبات اليابانية لسبل التواصل بين أمناء المكتبات والمعسرين قرائيا وبالتالي يحصل الأطفال الذين يعانون من إعاقات في القراءة على فرص لقراءة الكتب واكتساب المعرفة من خلال التواصل مع أمناء المكتبات، ضرورة إجراء دراسات مستقبلية تتناول طرق تحسين بيئة القراءة في المكتبات العامة اليابانية للأطفال المعسرين قرائيا .

يعتبر هذا البحث أول بحث كامل حول خدمات المكتبات للمعسرين قرائيا في جميع أنواع المكتبات في جمهورية كرواتيا كما أشار مُعدوه. وقد تمثّل الهدف من المسح الذي قام بإعداده (Gabriel,2019) في تحديد نوع وكمية خدمات المكتبات والبرامج والمعدات والمواد المكتبية للأشخاص الذين يعانون من عُسر القراءة في جميع أنواع المكتبات في كرواتيا. وقد تم إجراء المسح كأحدى الطرق الممكنة لتقييم الحملة الوطنية التي أطلقتها جمعية المكتبات الكرواتية (CLA) للمعسرين قرائيا والتي تحمل عنوان " أتمنى أن أقرأ أيضاً! " التي بدأت في أكتوبر ٢٠١٦. ولعل من أهم الأغراض الرئيسية التي سعت إليها الحملة : توسيع شبكة المكتبات التي تنفذ برامج خاصة للمعسرين قرائيا . وقد قام قسم CLA لخدمات المكتبة للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة بصفته صاحب الحملة بإجراء مسح ميداني بجميع أنواع المكتبات في كرواتيا قبل بدء الحملة. وذلك في الفترة من ٨ أغسطس إلى ١٥ سبتمبر ٢٠١٦ وتم إرسال الاستبيانات وتجميع الردود من ٥٧٢ مكتبة. ولقد كشفت نتائج المسح عن مستوى إعلام وتثقيف وتوعية مجتمع المكتبات باحتياجات الأشخاص الذين يعانون من صعوبات في القراءة وُعرس القراءة ، وعن مدى التعاون بين المكتبات والمؤسسات والجمعيات المختلفة التي تتعامل مع الأشخاص المعسرين قرائيا في تصميم أنشطة لإدماج تلك المجموعة من السكان على قدم المساواة في المجتمع ، وعدد البرامج والخدمات التي تقدمها للمعسرين قرائيا ، وعدد المكتبات التي تقوم بتنفيذها .

ولعل من أحدث أبحاث المؤتمرات التي أعدت لطرح ومناقشة سبل تلبية احتياجات الطلاب المعسرين قرائيا بالمكتبات المدرسية ما أعده (Huffman,2020) وذلك من خلال عرض إسهامات وسائل الإعلام والتكنولوجيا في تطوير الخدمات المكتبية ، حيث تناول البحث التعريف بنموذج LAFE وكيفية تصميمه ودوره في توفير حلقة مستمرة من التغذية المرتدة لدعم الطلاب المعسرين قرائيا بالمكتبات المدرسية طوال عملية تطوير القراءة ، وقد أشار الباحثون إلى أن : البحوث الحالية في مجالات عُسر القراءة ، ومحو الأمية المعلوماتية ، وإسهامات الرابطة الأمريكية لمعايير أمناء المكتبات المدرسية ، وتحليل نموذج الاستجابة للتدخل للطلاب المعسرين قرائيا قد أثمرت عن إنشاء نموذج LAFE ، هذا وقد تبلور الهيكل الرئيسي للنموذج وفقا لإجراءات المقابلة الشخصية مع الطلاب المعسرين قرائيا وطرح الأسئلة عليهم ، وقد تم تصميم النموذج لضمان التفاعل المستمر بين أمناء المكتبات والطلاب المعسرين قرائيا على غرار الحملة التي أطلقتها جمعية المكتبات الأمريكية ALA تحت عنوان " المكتبة للجميع " عام ٢٠١٨ وذلك من خلال أربع نقاط رئيسية يشير إليها مصطلح LAFE حيث إن L يُشير إلى Look and Listen وذلك لتوجيه النظر إلى ضرورة النظر والاستماع إلى احتياجات الطلاب المعسرين قرائيا ، و A يُشير إلى Assistance and Accessibility للتأكيد على أهمية مساعدة هذه الفئة وتوفير سبل الوصول والإتاحة لكافة أوعية المعلومات ، F يُشير إلى Format and Fit ويقصد بها إتاحة المواد القرائية العالية الجودة التي تتناسب وتتلاءم مع احتياجات الطلاب المعسرين قرائيا على اختلاف الأشكال والأنواع ، و E ويُشير إلى Engagement and Environment لترسيخ مبدأ ضرورة إشراك كافة الأطراف والجهات ذات الصلة بهذه الفئة في مساعدتهم وتوفير البيئة الملائمة لاستيعاب احتياجاتهم وتلبية مطالبهم، ولعل أهمية هذا النموذج تكمن في دوره في دعم الطلاب المعسرين قرائيا وتطوير البيئة التعليمية بحيث تصبح بيئة داعمة للجميع ومع تحسن قدرة الطالب على القراءة تنشأ احتياجات جديدة يجب إشباعها ، وهكذا يستمر التفاعل بين أمناء المكتبات والطلاب على أساس سرعة استجابات واحتياجات الطالب ؛ ومن ثم التغيير والتطوير بما يتناسب مع نمو الطلاب الفردي.

من خلال العرض التاريخي للدراسات السابقة العربية والأجنبية يتبين الآتي :

١. استعرضت الدراسة العربية المتوافرة فى هذا الموضوع ظاهرة عُسر القراءة " الديسلكسيا " ، وأسبابه ومظاهره ، وكيفية تشخيصه ، ومدى انتشاره فى العالم ، وتعتبر هذه الدراسة من أوائل الدراسات التى تم إعدادها فى هذا الموضوع على المستوى العربى فى التخصص فكان من الطبيعى أن تُعرف بتلك الظاهرة وبأسبابها ومظاهرها .
٢. ركزت ست دراسات منها أطروحتان علميتان على دور المكتبات العامة والمدرسية وغيرها من أنواع المكتبات فى تلبية احتياجات المعسرين قرائيا للتحقق من طبيعة الدور الذى تلعبه تلك المكتبات فى خدمة هذه الفئة وذلك فى أماكن مختلفة مثل : المملكة المتحدة ، ونيجيريا ، واليابان ، وكرواتيا ، وولايتى ويسكونسن وغيرنسى بالولايات المتحدة الأمريكية .
٣. يلاحظ على بعض الدراسات ذات الصلة بالموضوع أنها قد اهتمت بأبعاد وجوانب ذات ارتباط بظاهرة عُسر القراءة متمثلة فى : خلق الوعى بين أمناء المكتبات بظاهرة الديسلكسيا وبالقضايا التى يواجهها المعسرون قرائيا ؛ إرساء سياسات تقديم خدمات مكتبية للمعسرين قرائيا والعوامل المختلفة المرتبطة بها ؛ كيفية دمج الطلاب المعسرين قرائيا فى التعليم ودور المكتبات الأكاديمية فى تقديم الدعم لهذه الفئة ؛ التعريف بنماذج مثل: نموذج LAFE ودوره فى توفير حلقة مستمرة من التغذية المرتدة لدعم الطلاب قرائيا بالمكتبات المدرسية.
٤. انتمت ست دراسات من الدراسات المستعرضة سلفا إلى الدراسات الميدانية تم الاعتماد فيها على الاستبيانات والمقابلات الشخصية للحصول على المعلومات والبيانات من المعسرين قرائيا ، وأمناء المكتبات وذلك للتعرف على : احتياجات هذه الفئة ، وطبيعة الخدمات المقدمة لهم ، ومدى وعى أمناء المكتبات باحتياجاتهم ، والعوائق التى تحول دون توفير خدمة مكتبية متميزة للمعسرين قرائيا .

ومن ثم فإن الدراسة الحالية تنتمى إلى الدراسات التى تهتم باستكشاف دور المكتبات فى تلبية احتياجات الأطفال المعسرين قرائيا وتحديد دور المكتبات العامة ومكتبات الأطفال إلا أن هذه الدراسة تختلف عن الدراسات المطروحة سلفا فى النطاق الجغرافى وفى طبيعة الأداة المستخدمة لجمع البيانات حيث إن الدراسة تعتمد فى الأساس على قائمة المراجعة بالإضافة إلى المقابلة المقننة.

١.٢ الإطار النظرى :

صعوبات التعلم :

يقصد بصعوبات التعلم كما عرضها صمويل كيرك أنها تشير إلى التأخر أو الاضطراب فى واحدة أو أكثر من العمليات الأساسية الخاصة بالكلام أو اللغة ، أو القراءة ، أو التهجئة ، أو الكتابة ، أو العمليات الحسابية ، وتنشأ هذه الصعوبات نتيجة احتمال وجود خلل وظيفى فى المخ أو اضطرابات انفعالية أو سلوكية ، وليس نتيجة التخلف العقلى أو الحرمان الحسى أو الحرمان الثقافى (Kirk&Chalfant, 1984)

صعوبات القراءة :

تندرج صعوبات القراءة (Reading Disability) تحت الصعوبات الأكاديمية : والتى يقصد بها تلك الصعوبات الناتجة عن الصعوبات النمائية والتى تظهر فى مجال التعلم الدراسى ومن بين الصعوبات الأكاديمية : صعوبات القراءة ، صعوبات الكتابة ، صعوبات الحساب (القريطى ، ٢٠٠٥ ، ص ٤٢٨)

وتعتبر صعوبات القراءة من أكثر صعوبات التعلم انتشارا حيث تشير نتائج الإحصائيات المعدة فى الولايات المتحدة بأن ٨٥% من الطلاب الذين يعانون من صعوبات التعلم من ذوى صعوبات تعلم القراءة

، وتظهر هذه الصعوبة على هيئة قصور في مهارات القراءة مما يتسبب في انخفاض مستوى التحصيل الدراسي للطفل في اللغة ، مما يؤثر على جميع المواد التي تتطلب القراءة كمهارة أساسية (بلعوص ، ٢٠١٨ ، ص ٦٠).

وتشمل صعوبات القراءة مظاهر متعددة من الاضطراب في أداء المهام الأساسية في القراءة : كالقراءة والتهجئة الشفوية ، والفهم القرأني ، وعسر القراءة النمائي ، وصعوبة التعبير اللفظي ، كما يرتبط بها التعبير الكتابي Agraphia ويستخدم مصطلح عُسر القراءة (الديسلكسيا Dyslexia) للإشارة إلى الصعوبات التي تتعلق بالتعرف على الرموز المكتوبة ، وبفهمها واستيعابها واسترجاعها ، وتعطل القراءة ، أو على صعوبات الفهم القرأني الصامت والجهري ، وذلك في استقلال تام عن عيوب الكلام (دسوقي ، ١٩٨٨ ، ص ٤٣٦)

مفهوم عُسر القراءة أو الديسلكسيا

هناك من يُشير إلى أن مصطلح "Dyslexia" اشتق من أصل لاتيني مكون من مقطعين : الأول هو (Dys) وتعني الصعوبة أو العجز والثاني (Lexia) وتعني اللغة أو الكلمات المكتوبة ، وتعد حالات الديسلكسيا من الحالات التي يصعب تحديد أسبابها وعلاجها ، ولقد حيرت هذه الظاهرة الأطباء والتربويين لعدة سنوات (السعيدى ، ٢٠١٢ ، ص ٨٥) ، وهناك من يُشير إلى أنه مصطلح يوناني مكون من المقطعين: (Dys) ومعناها ركيك أو ناقص غير مكتمل ، و(Lexis) وتعني كلمات أو لغة ، وعلى هذا فإنها تعني قصور أو ركافة القدرة على الاتصال اللغوي (حمزة ، ٢٠٠٨ ، ص ٥٣).

فالديسلكسيا : عبارة عن صعوبة حادة في تعلم القراءة تعزى إلى اضطرابات وظيفية في الجهاز العصبي المركزي ، أو لأسباب وراثية ، أو نتيجة لاضطراب في النضج العصبي الوظيفي ، وهي عدم القدرة أو العجز في القراءة والكتابة والتهجئة رغم تلقى أساليب تعليمية مقبولة في حجات الدراسة وتوافر مستوى ذكاء مقبول أو مستوى اجتماعي واقتصادي ، وهناك من يُطلق عليها الإعاقة الخفية (مهيدات ، ٢٠٠٢ ، ص ٦١٨)

العوامل المسببة لعُسر القراءة (الديسلكسيا)

هناك العديد من العوامل التي قد تؤدي إلى الديسلكسيا والتي يمكن تحديدها في الآتي :

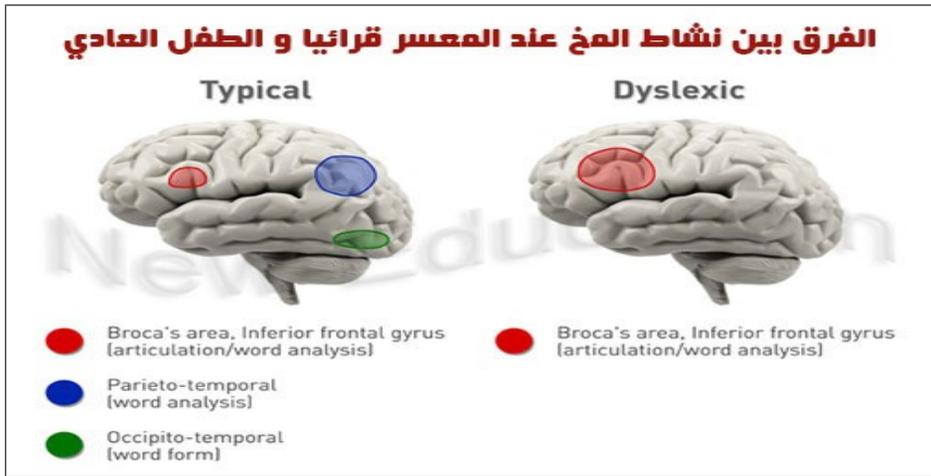
أولا : التلف أو القصور في الجهاز العصبي :

وهو يُعد أحد أسباب إعاقات التعلم التي تُعد الديسلكسيا إحداها - وإن كانت هناك بعض البحوث الطبية التي تنتقد هذه النظرية - على أساس أنه لو كان هناك تلف في بعض خلايا المخ فإن هذا التلف لا بد أن يؤدي إلى انخفاض في معدل الذكاء ، ولكن في الواقع أن الكثير من الأفراد الذين يعانون من عُسر القراءة لا يعانون من تخلف عقلي ، وإن تدريب وتأهيل العديد من هذه الفئة يُكفل بالنجاح ، والدليل على ذلك أن التاريخ قد سجل حالات للعديد من العلماء والقادة والزعماء الذين برزوا في مجالات تخصصهم أمثال : أينشتاين ، وإديسون ... وغيرهما (حمزة ، ٢٠٠٨ ، ص ص ٦٨-٦٩).

ثانيا : النمو غير الطبيعي لبعض خلايا المخ :

كشفت بعض البحوث التي أجريت على فسيولوجيا المخ بالمركز الطبي لعلاج حالات الديسلكسيا بجامعة ميامي أن نسبة عالية من هذه الفئة يعانون من زيادة غير طبيعية - وليس من نقص - في عدد خلايا أنسجة المراكز العصبية للمخ ، وكشفت الأبحاث عن أن نسبة مرتفعة من المعسرين

قرايها الذين تم إجراء البحث عليهم تختلف لديهم أحجام النصفين الكرويين ، فقد يكونان متساويين ، وقد يكون النصف الأيمن أكبر من النصف الأيسر لدى البعض (بعكس أغلبية البشر العاديين) ، هذا ولم توجد فروق بين الأجزاء الأمامية من النصفين الكرويين لمخ المصاب بالديسلكسيا وبين الشخص السليم ، ولكنه عند فحص الجزء الخلفى منهما وجدت منطقة متضخمة فى النصف الكروى الأيمن وفى الجسم الصلب الواقع بين النصفين الكرويين عند المصابين بالديسلكسيا ، ولم يتم العثور على هذا التضخم لدى مخ الفرد السليم ، ويستتبع هذا التضخم زيادة كبيرة فى عدد خلايا هذه الأجزاء المتضخمة ، هذا ومن الثابت علمياً أن مناطق تلك الأجزاء المتضخمة بسبب زيادة عدد خلاياها تلعب دوراً أساسياً فى تفسير الرموز اللغوية ، ولا شك أن هذه الزيادة لدى المصابين بالديسلكسيا تؤدي إلى خلل أو تشويش فى وظيفة مركز اللغة الواقع على النصف الكروى الأيسر (حمزة ، ٢٠٠٨ ، ص ص ٦٩-٧١) .



شكل رقم (١) الفرق بين نشاط المخ عند المعسر قرائياً والطفل العادي
AMTDA : Association Marocaine des Troubles et Difficultés
d'Apprentissage

ثالثاً : الجذور الجينية :

من المعلوم أن الوراثة تُعد مسبباً للإعاقات الذهنية وإن نواة أنسجة جسم الإنسان كافة تحتوى على المادة الوراثية DNA المبرمجة ٢٣ زوجاً من "الكروموسومات" التى تحمل ما يقرب من المليون من الجينات المبرمجة عليها الخصائص الوراثية سواء منها صفات الفرد الجسمية أو العقلية ويؤدى أى خلل فى التركيب الكروموسومى إلى إعاقة ذهنية تختلف فى النوع والشدة حسب نوع هذا الخلل الذى يختلف من حالة إلى حالة وقد أثبتت الدراسات والبحوث العلمية أن الديسلكسيا لها أساس وراثى (حمزة ، ٢٠٠٨ ، ص ص ٧١-٧٨) .

رابعاً : قصور فى تطور واكتمال النضج فى الجهاز العصبى أو أجزاء منه أثناء مرحلة النمو :

قد يحدث خلل أو قصور أو تعثر فى النمو فى مرحلة تكوين أنسجة الجهاز العصبى وخاصة فى المرحلة الجينية أثناء مرحلة الحمل (أو بعد الولادة فى بعض الحالات) والذى يعتبر عاملاً مسبباً فى فئة واحدة من فئات الديسلكسيا الخلقية ، بعكس الأنواع الأخرى من الديسلكسيا المكتسبة (حمزة ، ٢٠٠٨ ، ص ص ٧٨-٧٩) .

خامساً قصور التنظيم الدهليزي : Cecabellar Vestibular C.V

ربط الباحثون بين وجه التشابه بين أعراض الديسلكسيا وأعراض الخلل الوظيفي للأذن الداخلية والتنظيم الدهليزي C.V الموصّل بين الأذن الداخلية والمخيخ ، حيث أظهرت الأبحاث أن من أكثر الأعراض الملازمة للديسلكسيا بل ولعل أكثرها انتشاراً هو إصابات الأذن الداخلية وتنظيم C.V التي يمكن أن تؤدي إلى: عدم قدرة الشخص على حفظ توازنه ، صعوبة المشى فى خط مستقيم ، اضطراب فى إصدار أصوات الكلمات فى مخارج الحروف ، اضطراب فى حركة العين أثناء القراءة ورسم الأشكال وعدم القدرة على التتابع أثناءها ، قصور القدرة على أداء الحركات المتكافئة فى تتابع سريع ، ظهور حالة ارتخاء وترهل العضلات ، صعوبات فى الإدراك المكانى والحركات الحسية (حمزة ، ٢٠٠٨ ، ص ص ٧٩-٨٣) .

مظاهر عُسر القراءة لدى المعسرّين قرانياً:

تتمثل أغلب مظاهر عُسر القراءة كما هو مبين بالجدول رقم (٢) فى النقاط التالية: (حمزة ، ٢٠٠٨ ، ص ص ٦٠-٦٥) ، (السعيدى ، ٢٠١٢ ، ص ص ٨٥-٨٦) ، (عواد & السراطوى ٢٠١١) ، (Dyslexia in united Arab Emirates University,2011.p66):

جدول رقم (٢) مظاهر عُسر القراءة لدى المعسرّين قرانياً

١. مظاهر متعلّقة بالقراءة	٢. مظاهر متعلّقة بالكتابة
- اضطراب أو قصور فى ذاكرة استيعاب اللغة أو الأرقام.	- خطر ردىء مشوش تصعّب قراءته .
- قصور لغوى يتمثل فى الخلط بين الحروف والكلمات والجمل أو إغفال بعضها عند القراءة.	- يكتب الحروف بشكل خطوط ذات رؤية حادة.
- التردد أو التوقف المتكرر عند بعض الكلمات أو إغفال بعضها أو صعوبة قراءتها .	- تباين أحجام الحروف أو الكلمات .
- افتقار الرغبة فى القراءة والشعور بالإرهاق عند ممارستها .	- ميل السطر إلى أعلى أو إلى أسفل أو تماوج الأسطر .
- عدم القدرة على التركيز فى القراءة وفهم ما يقرأ .	- صعوبة فى تسجيل أفكاره أو التعبير عنها كتابة .
- عدم وضوح النصوص المكتوبة حيث يرى بعض الحروف غير واضحة المعالم أو يراها مزدوجة أو مشوشة.	- تباين فى المسافات بين الحروف أو بين الكلمات .
- تكرار بشكل ملحوظ لأخطاء الطفل فى القراءة بينما تكون هذه الأخطاء قد اختلفت لدى الأطفال المساويين له فى العمر مثل :	- أخطاء فى ترتيب حروف الكلمة أو كلمات الجملة أو فى تهجى الكلمات .
	- صعوبة تسجيل الأفكار والتعبير عنها كتابة.

٢. مظاهر متعلقة بالكتابة	١. مظاهر متعلقة بالقراءة
	<p>١. أن يعكس نطق الكلمات أو الأرقام التي يقرأها .</p> <p>٢. القراءة ببطء شديد أو تردد ملحوظ أو إعادة قراءة لما يكون قد قرأه بدلا من الاستمرار في القراءة.</p> <p>٣. يسقط في قراءة الكلمات القصيرة مثل : من ، إلى ، مع ... إلخ .</p> <p>٤. الخطأ في أصوات نطق بعض الحروف أو الكلمات .</p> <p>٥. أخطاء في تهجى Spelling بعض الكلمات .</p> <p>٦. يخلط في معانى الاتجاهات (يمين - يسار) أو (فوق - تحت)</p> <p>٧. يجد صعوبة في حفظ المفاهيم الرياضية من جمع وطرح ... إلخ .</p>
٤. مظاهر متعلقة بالذاكرة	٣. مظاهر متعلقة بالقراءة بصوت مسموع
<p>- صعوبة الاستدعاء من الذاكرة في ترجمة الإشارات البصرية إلى إشارات سمعية والعكس.</p> <p>- ضعف وسرعة النسيان فيما يتعلق بتهجى الكلمات أو أرقام الحساب ، وعمليات الضرب والطرح والقسمة، مع نسيان الأسماء والمصطلحات وتسلسل أحرف الهجاء وأيام الاسبوع والتواريخ والتمييز بين الاتجاهات (يمين - يسار) .</p> <p>- بطة في الاستدعاء من الذاكرة للرموز اللغوية والبصرية.</p>	<p>- التتهمة ، أو مضغ الكلمات .</p> <p>- صعوبة أو أخطاء في الربط بين كلمات الجملة.</p> <p>- البطة في ترجمة صورة الكلمة المكتوبة ونطقها صوتيا .</p> <p>- أخطاء التلفظ في نطق أصوات الحروف المختلفة.</p> <p>- البطة الواضح في نطق ما يقرأ من كلمات (أى طول الفترة التي يُجرى فيها المخ ترجمة الإشارة البصرية إلى إشارة صوتية والعكس صحيح)</p>
٦. مظاهر متعلقة بالتوافق الذاتى	٥. مظاهر متعلقة بالحركة
<p>- سرعة الغضب ، الاندفاع</p> <p>- قد يعانى من صداع ، دوخة ، ميل إلى القيء ، صعوبات في الهضم ، عرق زائد ، تيول لا إرادي .</p> <p>- بعض حالات الفوبيا : كالخوف من الظلام أو الأماكن المرتفعة.</p> <p>- مشاعر الفشل وعدم الأمان وفقد الثقة بالذات.</p>	<p>- نشاط زائد أو بطة زائد مع عدم القدرة على إتمام عمل يقوم به أو التركيز فى قراءة أو عمل.</p> <p>- صعوبة فى المحافظة على توازن الجسم ، ضعف التركيز العضلى والحركى فى المشى والجرى والقفز.</p> <p>- صعوبة فى عقد رباط الحذاء أو إدخال الأزرار فى العراوى أثناء ارتدائه الملابس .</p>

المكتبات و عُسر القراءة (الديسلكسيا) :

إن الحق الديمقراطي في الوصول إلى الثقافة ، والأدب ، والمعلومات حق مكفول للجميع يمتد ليشمل أولئك الذين يعانون من درجات مختلفة من صعوبات القراءة ، ويجب أن يكون جميع المواطنين قادرين على الحصول على المعلومات حول ما يجري في مجتمعاتهم من أجل ممارسة حقوقهم الديمقراطية والتحكم في حياتهم الخاصة ، فضلا عن مشاركة الأفكار والخبرات مع الآخرين (Guidelines for Library Service to Persons with Dyslexia,2001 , P4)

لعل من أكبر التحديات التي يمكن أن تواجهها المكتبات هو رسم دورها الأساسي الذي يمكن أن يناد بها لخدمة الفئات المختلفة وبخاصة المعسررين قرائيا في ظل تعاضم وعيها بالحوازر التي يمكن أن تؤثر على إفادتهم من خدماتها بالطريقة المثلى ، فلا شك أن هناك مجموعة من العوامل التي يمكن أن تعوق الأشخاص الذين يعانون من عُسر القراءة من استخدام المكتبات بسهولة ويسر مثل : المباني ، التصميم الداخلي ، المواد المخصصة لهم ، التجهيزات المختلفة ، سبل التعامل والدعم من قبل العاملين بالمكتبات... إلخ ، الأمر الذي يجعل المكتبات ليس لها من سبيل سوى أن تقوم بخلق بيئة صديقة للمعسررين قرائيا (Rosenthal, 2006, P17-19) وذلك نظرا لأن الكثير من هذه الفئة لديهم نقص الثقة في الذات (Guidelines for Library Service to Persons with Dyslexia,2001 , P6)

فعلى المكتبات أن تنهض بدورها بالترحيب بهذه الفئة والعمل على جذبها والحفاظ عليها ، ولكي تتمكن المكتبات من خلق بيئة صديقة للمعسررين قرائيا يجب أن تُسهل وصول هذه الفئة لها ، وليس المقصود بالوصول في هذا الصدد الوصول المادي فقط للمكتبة وإنما يمتد للوصول العاطفي ، وقد يعني هذا تغيير موقف العاملين بالمكتبات وتعليمهم وتدريبهم على كيفية الدعم والتفاعل مع مستفيدي المكتبة الذين يعانون من عُسر القراءة وتقديم يد العون لهم (Rosenthal, 2006,P19) خاصة وأن بعض العاملين بالمكتبات يعتقدون أنه نظرا لما يعانيه المعسرون قرائيا من مشكلات مع الكلمة المكتوبة أنهم ليس لديهم اهتمام كبير بالكتب والقراءة والمكتبات ، وقد يعتقدون كذلك أنه ليس من المجدى استنزاف الوقت أو الجهد أو المال لتلبية احتياجات هذه الفئة باعتبار أنهم يعدون من الأقليات (Rosenthal, 2006,P16)

وقد نشرت منظمة اليونسكو عام ١٩٩٤م "بيان المكتبة العامة" والذي تؤكد فيه على إيمانها الراسخ بأهمية المكتبة العامة كقوة حيوية في مجالات التعليم والثقافة والمعلومات حيث توفر المكتبة العامة خدماتها للجميع على أساس المساواة في الوصول إلى تلك الخدمات ، بغض النظر عن العمر أو الدين أو الجنسية أو اللغة أو الحالة الاجتماعية. كما توفر خدمات ومواد محددة لأولئك المستخدمين الذين لا يستطيعون الاستفادة من الخدمات التي تقدمها لأي سبب من الأسباب مثل: الأقليات اللغوية والأشخاص ذوي الإعاقة والمرضى أو المساجين ، (Guidelines for Library Service to Persons with Dyslexia,2001 , P4)

هناك العديد من التساؤلات حول طبيعة الخدمات الحديثة التي يمكن أن تقدمها المكتبات العامة والعاملين بها تجاه مجتمعهم ، حيث إنه ليس مجتمعا ثابتًا ولكنه ديناميكي ، فمن المتوقع أن تواكب المكتبات العامة البيئة المتغيرة التي تعمل فيها ، ومن بين التحديات الأكثر وضوحًا لهذه المكتبات الانتقال إلى استخدام أكبر لتكنولوجيا المعلومات مع الحفاظ على قدر من التقليدية مثل : الكتب والأشكال الأخرى من المواد المطبوعة التي ستساعد الأفراد على اختلاف احتياجاتهم وفئاتهم على تعزيز مهاراتهم التعليمية وتيسير سبل الحياة (Rutledge ,2000,p2)

وقد تحجم بعض من المكتبات العامة عن تقديم التكنولوجيا المساعدة الخاصة بعُسر القراءة بسبب الالتزام المالي الذي تستلزمه. بالإضافة إلى تكاليف الشراء والتأسيس الأولية ، فضلا عن احتياج المكتبات

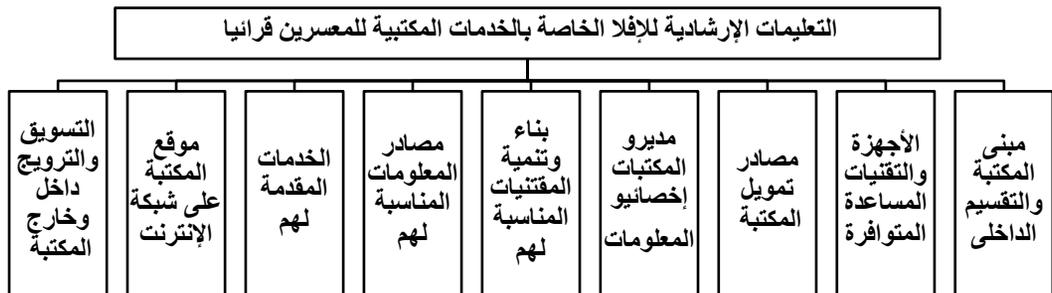
إلى تحديث وصيانة معداتها وبرامجها . لهذه الأسباب مجتمعة قد لا تكون أحدث التطورات التكنولوجية في برامج الكمبيوتر المساعدة ممكنة بالنسبة للمكتبات الصغيرة أو تلك التي تعاني من ضغوط مالية خاصة. وبدلاً من ذلك قد تختار هذه المكتبات تقديم مجموعة صغيرة من الأدوات المساعدة الكهربائية المحمولة التي تقدم الوظائف الأساسية مثل : "برامج القراءة والكتابة " بما في ذلك : قواميس المرادفات ، وبرامج تحويل النص إلى كلام ، وبرامج التهجئة وتصحيح القراءة والكتابة. بالإضافة إلى أنه من الممكن أيضاً شراء كتب رقمية صغيرة يمكن الاستماع إليها باستخدام ميزة الكلام أو قراءتها من خلال عرض النص (Rosenthal, 2006,P23)

و إنه لمن الطبيعي أن يكون للمكتبات العامة التي يتوافر بها أقسام للأطفال ، ومكتبات الأطفال لهم دور الكبير في خدمة الأطفال المعسرين قرائيا باعتبار المكتبات واحدة من أهم الكيانات التي تضطلع بتوفير مصادر القراءة لمرتابيها على اختلاف أنواعهم ، وظروفهم التعليمية، والثقافية، والصحية... إلخ ، وباعتبارها جهة من الجهات ذات الصلة المباشرة بتوفير سبل ووسائل التعلم المختلفة ، فالمكتبات هي مراكز لمصادر المعلومات الرئيسية للقراءة ووسيلة لا يستهان بها في الوصول إلى اللغة المكتوبة ، وينبغي أن يكون من أهم أولوياتها تلبية احتياجات مختلف فئات المستخدمين ، ومن ثم ينبغي للمكتبات أن تكون في طليعة الجهات والهيئات التي يقع على عاتقها مسؤولية مساعدة مرتاديها والمستفيدين من خدماتها في التغلب على هذا العجز ، حيث إن المساعدة في تعلم القراءة لا تقع فقط على معلم اللغات بصفة عامة وإنما تقع على عاتق كل من تتوافر له فرصة التعامل مع أوعية المعلومات أيا كانت وظيفته ، ومن ثم فإن إخصائي المعلومات بأى مكتبة سواء كانت أطفال أم عامة أم جامعية ... إلخ عليه أن ينهض بعبء مهمته نحو مجتمعه ونحو أطفاله.

التعليمات الإرشادية للإفلا IFLA الخاصة بالخدمات المكتبية للمعسرين قرائيا :

من خلال مطالعة وتحليل الباحثة للتعليمات الإرشادية للإفلا IFLA الخاصة بالخدمات المكتبية للمعسرين قرائيا في طبعيتها :

1. Guidelines for Library Service to Persons with Dyslexia, (2001 , PP 1-37) ،
 2. (IFLA Guidelines for Library Service to Persons with Dyslexia, 2014, PP 1-62)
- تمكنت من استخلاص العناصر الأساسية التي تتمركز في إطارها هذه التعليمات والتي يمكن طرحها من خلال الشكل التالي:



شكل رقم (٢) التعليمات الإرشادية للإفلا IFLA الخاصة بالخدمات المكتبية للمعسرين قرائيا

يتضح من الشكل السابق أن التعليمات الإرشادية للإفلا IFLA الخاصة بالخدمات المكتبية للمعسرين قرانيا تتلخص فى العناصر التالية :

مبنى المكتبة والتقسيم الداخلى وطرق عرض المواد به:

يشمل هذا العنصر كافة الجوانب المتصلة بتصميم مبانى المكتبات وأقسامها بالشكل الذى يُراعى معه توفير جو مناسب للقراءة للمعسرين قرانيا من : (تقسيم داخلى ، إضاءة قوية ، هدوء ، اختيار أثاث مناسب ، اختيار ألوان الحوائط...إلخ) ومدى توافر الملصقات واللافتات الإرشادية اللازمة لدعم المعسرين قرانيا ، بالإضافة إلى كيفية وضع الأجهزة والآلات والحاسبات بالمبانى بما يتناسب مع سبل الوصول إليها من قِبل المعسرين قرانيا ، وطرق عرض المواد الخاصة بالمعسرين قرانيا بالمبانى .

الأجهزة والتقنيات المساعدة المتوفرة بالمكتبة :

يغطى هذا العنصر طبيعة الأجهزة والتقنيات المساعدة التى يجب أن تتوفر بالمكتبات لخدمة احتياجات المعسرين قرانيا مثل : (الحاسبات الآلية المزودة بأدوات تكبير النصوص ، الحاسبات الآلية المزودة بتقنية التصنيع الصوتى ، حاسبات آلية مزودة ببرامج للتهجئة وتصحيح القراءة والكتابة ، الأجهزة القارئة للكتب الناطقة ، النظارات الخاصة بالمعسرين قرانيا ،...إلخ)

أ) مصادر تمويل المكتبة

يشمل هذا العنصر الجوانب ذات الصلة بمصادر التمويل الخاصة بالمكتبات وبضرورة توافر مخصصات مالية من ميزانيات المكتبات لتلبية احتياجات المعسرين قرانيا ، وإن كان هذا العنصر لم يتم تناوله بالتفصيل الدقيق فى التعليمات الإرشادية للإفلا IFLA الخاصة بالخدمات المكتبية للمعسرين قرانيا فى طبعتيها ٢٠٠١، ٢٠١٤ .

ب) مديرو المكتبات وإخصائيو المعلومات بالمكتبات

يشتمل هذا العنصر على معلومات عن دور مديرو المكتبات فى خدمة فئة المعسرين قرانيا ، مع التركيز على ضرورة قيام المكتبات بدورها تجاه تنمية قدرات إخصائى المعلومات للتعامل مع المعسرين قرانيا من خلال عقد دورات تدريبية وورش عمل وندوات ومؤتمرات لتلبية احتياجاتهم القرائية على اختلافها .

ج) بناء وتنمية المقتنيات الخاصة بالمعسرين قرانيا بالمكتبات :

يغطى هذا العنصر ضرورة نص سياسات تنمية المقتنيات بالمكتبات على التزويد بالمواد اللازمة للمعسرين قرانيا على اختلاف أنواعها وأشكالها ، كما يشمل ضرورة إشراك فئة المعسرين قرانيا والتربويين فى اختيار هذه المواد المناسبة ، كما يُحدد معايير اختيار المواد المناسبة لاحتياجات المعسرين قرانيا.

د) مصادر المعلومات للمعسرين قرانيا بالمكتبات:

يضم هذا العنصر التعريف بكافة أشكال مصادر المعلومات التى يمكن توافرها بالمكتبات لتلبية احتياجات المعسرين قرانيا مثل : الكتب سهلة القراءة ، الكتب ذات الإيضاحيات الكبيرة ، الكتب الناطقة ، الكتب الإلكترونية... إلخ ، وضرورة اشتمال المكتبات على مواد تتصل بعُسر القراءة لخدمة : أولياء الأمور - والتربويين - والمعلمين.

٥) الخدمات المقدمة للمعسرين قرائيا :

يتصل هذا العنصر بحصر كافة الخدمات التى يمكن أن تنهض بها المكتبات لخدمة المعسرين قرائيا من خدمات : إحاطة جارية – خدمات قرائية – خدمات مرجعية ... إلخ ، وطبيعة القائم بتقديم هذه الخدمات سواء أكان: مرشداً قرائياً أو قارئاً متطوعاً أو أخصائى مكتبات شخصى لمعاونة المعسرين قرائيا .

٦) موقع المكتبة على شبكة الإنترنت :

يختص هذا العنصر برصد كافة العناصر التى يجب مراعاتها فى تصميم مواقع وصفحات المكتبات على شبكة الإنترنت ، وتحديد طبيعة المحتويات التى يجب أن تتضمنها تلك المواقع بما يناسب فئة المعسرين قرائيا .

٧) التسويق والترويج داخل المكتبة وخارجها للخدمات التى توفرها المكتبات للمعسرين قرائيا :

يحصر هذا العنصر كافة سبل التسويق والترويج داخل المكتبات وخارجها للخدمات والأنشطة والفعاليات التى يمكن أن تقدمها المكتبات لفئة المعسرين قرائيا .

١٣. الدراسة الوصفية التحليلية وعرض ومناقشة النتائج:

فى إطار التساؤلات البحثية التى طرحتها الدراسة نتناول وصفا وتحليلا لعناصر الدراسة ومناقشة وعرض النتائج التى تم التوصل إليها :

مبنى المكتبة والتقسيم الداخلى وطرق عرض المواد به :

للإجابة على التساؤل الأول: ما مدى اتخاذ المكتبات محل الدراسة للتدابير اللازمة بمبانيها لتقديم خدمات مكتبية للأطفال المعسرين قرائيا بها ؟

كشفت الدراسة الميدانية عن افتقار كافة المكتبات محل الدراسة لاتخاذ التدابير اللازمة بمبانيها لتقديم خدمات مكتبية للأطفال المعسرين قرائيا بها من حيث توفير التقسيم الداخلى المناسب ، حيث لم تتوافر بها أقسام أو أماكن مخصصة لتلك الفئة خالية من الضوضاء تتميز بالإضاءة القوية للمساعدة على القراءة والاسترخاء واستكشاف الأدوات التكنولوجية ، كما لم يتم تصميم أقسام بمبانيها تتميز باختيار ألوان جدرانها واختيار أثاثها بالشكل الذى يحد من عوامل تشتت الانتباه ، كذا لم يتوافر بمبنى تلك المكتبات خطوط ملونة على الأرضيات تقود المعسرين قرائيا إلى القسم الذى تتوافر به المواد المناسبة لاحتياجاتهم.

هذا ولم يتوافر بمبنى كافة المكتبات موضع الدراسة ملصقات متنوعة فى أماكن مختلفة توضح اهتمام المكتبة بدعم ومساعدة المعسرين قرائيا والترحيب بهم ويرجع هذا لعدم اهتمامها من الأساس بتخصيص أقسام لهذه الفئة حتى وإن كانت هذه الأقسام عبارة عن ركن صغير لهؤلاء الأطفال المعسرين قرائيا، ولم تخصص كافة المكتبات قسما بها يطلق عليه " القراءة بالطرق المختلفة " يشتمل على كل من الكتب المطبوعة والكتب ذات الطباعة الكبيرة والمواد سهلة القراءة والكتب واسطوانات الليزر ... إلخ لسهولة الوصول إليها من قبل الأطفال المعسرين قرائيا، لم يتم وضع الحاسبات الآلية والأجهزة المختلفة كمشغلات الأسطوانات والأجهزة القارئة إلكترونيا ... إلخ إلى جوار المواد التى تحتاج إلى أجهزة خاصة لتشغيلها كالكتب الناطقة ، والكتب الإلكترونية لتسهيل عملية القراءة للمعسرين قرائيا ، أما فيما يتصل باختيار الأثاث بعناية بالمكتبات محل الدراسة بما يُشعر المعسرين قرائيا بالراحة أثناء تصفح وقراءة المواد فقد حرصت كافة المكتبات على اختيار الأثاث بعناية ولكن لكافة الأطفال المترددين عليها دون تخصيص قسم خاص للمعسرين قرائيا.

هذا وتجدر الإشارة إلى أن كافة المكتبات التابعة لجمعية مصر للثقافة وتنمية المجتمع تسمح مبانها باستقطاع جزء من مساحاتها يمكن تخصيصها للأطفال المعسرين قرائيا ، كما أن المسؤولين عن قسم الأطفال بمكتبة مصر العامة أعربوا عن استعدادهم إلى تخصيص قسم لهذه الفئة على الرغم من ضيق المساحة بالمكتبة وصعوبة التوسع بها مستقبليا ، هذا وتفترق كافة المكتبات محل الدراسة إلى عرض المواد الواردة حديثا للأطفال المعسرين قرائيا في واجهة المكتبة الخارجية بالقرب من استعلامات المكتبة من خلال واجهة مثيرة للاهتمام ومتميزة وجذابة ، بالإضافة إلى عدم استخدام علامات واضحة على الأرفف تُسهل عملية التعرف على المواد التي تشملها والتسميات اللازمة لكل نوع من أنواع المواد.

الأجهزة والتقنيات المساعدة المتوفرة بالمكتبة :

للإجابة على التساؤل الثاني: هل تفي الأجهزة المتوفرة بالمكتبات محل الدراسة والتقنيات المساعدة بها لاستيعاب احتياجات الأطفال المعسرين قرائيا ؟

كشفت الدراسة عن توافر أجهزة حاسب آلي بمعظم المكتبات محل الدراسة بنسبة ٩٠% فيما عدا مكتبة حلوان للطفل بنسبة ١٠% إلا أن هناك تفاوتاً في أعداد هذه الحاسبات وربما يرجع ذلك إلى اختلاف طبيعة هذه المكتبات حيث نجد أن أعداد الأجهزة بالمكتبات العامة أكبر من أعدادها في مكتبات الأطفال إلى حد ما ، وهذا نظرا لأن المكتبات العامة تخدم جمهوراً أكبر فهناك حاجة لزيادة الأعداد بها ، وتجدر الإشارة إلى أن هناك ٥ أجهزة للحاسب الآلي بمكتبة المعادى العامة في الصيانة كما هو مبين بالجدول رقم (٣) توافر أجهزة حاسب آلي بالمكتبات محل الدراسة وأعدادها .

هذا وجدير بالذكر أن معظم هذه المكتبات توفر هذه الحاسبات في معامل خاصة لها وتكون بغرض إعطاء دورات تدريبية بمقابل مادي مثل: ICDL ، ودورات الجرافيك... إلخ من الدورات ، كذلك لممارسة الألعاب الإلكترونية ، كما تخصص بعض المكتبات مثل : مكتبة السلام للطفل ، ومكتبة خالد بن الوليد جهازا بها للبحث في بنك المعرفة المصرى .

جدول رقم (٣) توافر أجهزة حاسب آلي بالمكتبات محل الدراسة وأعدادها

م	اسم المكتبة	نعم	لا	العدد
١	حلوان للطفل	X	√	-
٢	خالد بن الوليد العامة	√	X	١٧
٣	السلام للطفل	√	X	١٠
٤	شبرا الخيمة العامة	√	X	٢٠
٥	عرب المحمدي للطفل	√	X	١٢
٦	مدينة نصر العامة	√	X	١١
٧	المركز الثقافي لجمعية مصر للثقافة وتنمية المجتمع	√	X	٤٠
٨	مصر العامة	√	X	١٢
٩	المعادى العامة	√	X	١٢
١٠	٦ أكتوبر العامة	√	X	٢٨
	الإجمالي	٩	١	١٦٢

أظهرت الدراسة كذلك وجود قصور واضح في التقنيات المساعدة لخدمة احتياجات الأطفال المعسرين قرائيا المتوفرة بأجهزة الحاسبات الآلية بمعظم المكتبات محل الدراسة حيث لا توجد : أدوات

تكبير النصوص Text Magnification ، تقنية التصنيع الصوتى Synthetics Speed ، برامج التهجئة وتصحيح القراءة والكتابة ، برامج قارئة تحول النص إلى صيغة صوتية (حديث اصطناعى) .

كما لم تتوفر بمعظم المكتبات محل الدراسة الأجهزة التالية : الأجهزة القارئة للكتب الإلكترونية ، وأجهزة سماع الكتب الناطقة ، والقواميس الإلكترونية ، وتقنية المدققات الإملائية التى يمكن من خلالها العمل على مراجعة النص المكتوب والتنبيه ألياً لوجود أخطاء إملائية وتوضيح الخطأ بالتظليل وهى تقنية لها دورها فى تعزيز المهارات الإملائية (بلعوص & المغربى ، ٢٠١٨ ، ص ٥٩) ، وساعات الكتب الناطقة ، والنظارات الخاصة بالمعسرين قرائياً (عدسات منشورية) ، والمساطر المكبرة التى هى بمثابة شرائط مكبرة مع وجود خط للقراءة ، والمصابيح المخصصة Optim Eyes Lamp لاختيار اللون الأساسى للمصباح بما يتناسب مع المعسرين قرائياً ،

فى حين توافرت مسجلات الشرائط بمكتبات : المركز الثقافى لجمعية مصر للثقافة وتنمية المجتمع ، وخالد بن الوليد العامة ، وعرب المحمدى للطفل ، و٦ أكتوبر العامة بنسبة ٤٠% ؛ كما توافرت مشغلات الاسطوانات المدمجة بمكتبات : مصر العامة ، وعرب المحمدى للطفل ، و٦ أكتوبر العامة بما يمثل نسبة ٣٠% .

مصادر التمويل بالمكتبة :

للإجابة على التساؤل الثالث: ما مصادر تمويل المكتبات محل الدراسة ، وما نسبة المخصصات المالية المتاحة لتلبية احتياجات الأطفال المعسرين قرائياً ؟

أظهرت الدراسة أن كافة المكتبات محل الدراسة لا تتوفر بها ميزانية محددة لتلبية احتياجات الأطفال المعسرين قرائياً تتحدد أوجه صرفها فى: تزويد المكتبات بالمواد والمصادر المناسبة لهذه الفئة ، وشراء الأجهزة ، والبرمجيات ... الخ ، حيث أن مصادر التمويل الخاصة بالمكتبات موضع الدراسة تتبع الجهات التالية : وزارة الثقافة حيث تتبعها مكتبة مصر العامة ؛ جمعية مصر للثقافة وتنمية المجتمع وتتبعها باقى المكتبات محل الدراسة ، وترى الباحثة أنه ينبغى على تلك المكتبات أن تسعى جاهدة للحصول على سبل دعم متنوعة تمكنها من إرساء دعائم تقديم خدمة متميزة للأطفال المعسرين قرائياً.

مديرو المكتبات ورؤساء الأقسام وإخصائيو المعلومات بالمكتبة :

للإجابة على التساؤل الرابع : هل إخصائيو المكتبات محل الدراسة مؤهلين بالقدر الكافى الذى يمكنهم من خدمة الأطفال المعسرين قرائياً ، وما الدورات التدريبية الحاصلين عليها لخدمة هذه الفئة ؟

لا شك أن مديرو المكتبات وإخصائيو المعلومات هم حجر الزاوية التى تركز عليها الخدمات المقدمة بالمكتبات - فكلما كانت هذه الفئة مؤهلة ومدربة على كيفية التعامل مع الأطفال المعسرين قرائياً وعلى وعى كامل باحتياجاتهم المختلفة - كان مردود ذلك واضحاً على كفاءة تقديم الخدمات لهم ودقة وسرعة تنفيذها ، ويوضح الجدول رقم (٤) أعداد العاملين بالمكتبات محل الدراسة وتخصصاتهم العلمية .

حيث يتبين من الجدول أن إجمالى أعداد العاملين بمكتبات الأطفال محل الدراسة وبأقسام الأطفال فى المكتبات العامة ٣٨ وأن أعداد العاملين بالمكتبة الواحدة منها تبلغ ما بين ٣ - ٥ وترى الباحثة أن هذه الأعداد قليلة إلى حد ما وبحاجة إلى زيادة للقيام بواجباتها على أكمل وجه ، كما يتبين من الجدول أن نسبة مدراء مكتبات الأطفال ورؤساء أقسام الأطفال فى المكتبات العامة محل الدراسة المتخصصين فى مجال المكتبات تبلغ ١٥,٧٩% ، فى حين بلغت نسبتهم من غير المتخصصين ٢٦,٣٢% ، وهذا وتجدر الإشارة إلى أن مديرو مكتبتى السلام للطفل ومدينة نصر العامة حاصلان على دبلوم فى المكتبات ، ورئيس قسم الأطفال بمكتبة المعادى العامة حاصل على دبلوم فى المكتبات ، كما تبين أن الفئتين ليستا على وعى

باحياجات الأطفال المعسرين قرائيا ولا بطبيعة الخدمات التي يمكن أن توفرها مكتباتهم لهم ، فضلا عن أن معظمهم أشار إلى أنهم ليس لديهم علم بالتعليمات الإرشادية للإفلا الخاصة بالمعسرين قرائيا فيما عدا مديرة مكتبة واحدة تخصص علم نفس لديها معرفة بهذه الفئة بحكم تخصصها إلا أنها ليست لديها معلومات علمية في مجال المكتبات تُمكنها من تطوير خدمات مكتبتها بالشكل الذى يُناسب هذه الفئة ، وهذا ما تم التوصل إليه من خلال المقابلة الشخصية مع مديري تلك المكتبات.

جدول رقم (٤) أعداد العاملين بالمكتبات محل الدراسة وتخصصاتهم العلمية

م	اسم المكتبة	أعداد العاملين	تخصصات العاملين			
			مديرو المكتبات ورؤساء أقسام الأطفال		إحصائيو المعلومات	
			تخصص مكتبات	في غير تخصص مكتبات	تخصص مكتبات	في غير تخصص مكتبات
١	حلوان للطفل	٣	-	١ (مدير المكتبة)	٢	
٢	خالد بن الوليد العامة	٤	١ (مدير مكتبة) ١ (رئيس قسم)	-	٢	
٣	السلام للطفل	٣	-	١ (مدير مكتبة)	٢	
٤	شبرا الخيمة العامة	٤	١ (رئيس قسم)	١ (مدير مكتبة)	١	
٥	عرب المحمدى للطفل	٤	-	١ (مدير مكتبة)	٢	
٦	مدينة نصر العامة	٤	-	١ (مدير المكتبة)	١	
٧	المركز الثقافى لجمعية مصر للثقافة وتنمية المجتمع	٣	١ (رئيس قسم)	١ (مدير مكتبة)	١	
٨	مصر العامة	٥	١ (مدير مكتبة)	١ (رئيس قسم)	-	
٩	المعادى العامة	٤	١ (رئيس قسم)	١ (مدير المكتبة)	١	
١٠	٦ أكتوبر العامة	٤	-	١ (مدير مكتبة) ١ (رئيس قسم)	١	
	الإجمالي	٣٨	٦	١٠	١١	
	النسبة		%١٥,٧٩	٢٦,٣٢%	%٢٨,٩٥	

كما نلاحظ من الجدول أن نسبة إحصائيو المعلومات المتخصصين في مجال المكتبات هي نسبة مساوية لنسبة إحصائيو المعلومات غير المتخصصين في المجال بما يقدر بـ ٢٨,٩٥% من إجمالي نسبة

العاملين بالمكتبات محل الدراسة ، وحرى بنا فى هذه السياق التعريف بأن كلاً منهما ليس لديه أدنى معرفة بفتنة المعسرين قرائياً ولا باحتياجاتهم ولا بسبل التعامل معهم ولا بطبيعة الخدمات التى يمكن تقديمها لهم.

هذا كما نأت كافة المكتبات محل الدراسة عن الحرص على تنمية قدرات إحصائى المعلومات بها للتعامل مع الأطفال المعسرين قرائياً بتنظيم فعاليات متخصصة مثل (عقد دورات تدريبية أو ورش عمل أو ندوات أو مؤتمرات) ، هذا كما تبين أن جميع إحصائى المعلومات بتلك المكتبات غير مؤهلين للتعامل مع الأطفال المعسرين قرائياً.

٥. بناء وتنمية المقتنيات اللازمة لتلبية احتياجات المعسرين قرائياً بالمكتبة :

للإجابة على التساؤل الخامس: هل تنص سياسات بناء وتنمية المقتنيات بالمكتبات محل الدراسة مراعاة توفير مصادر معلومات لفئة الأطفال المعسرين قرائياً ؟ وعلى من تقع مسئولية اختيار هذه المصادر ؟ وما معايير اختيار هذه المصادر ؟

١/٥ سياسة تنمية المقتنيات بالمكتبات محل الدراسة :

تبين من الدراسة توافر سياسات مكتوبة لبناء وتنمية المقتنيات بالمكتبات محل الدراسة ، حيث إن كافة المكتبات التابعة لجمعية مصر للثقافة وتنمية المجتمع لها سياسة مركزية تتبناها كافة مكتبات الجمعية ، كما توافرت سياسة لتنمية المقتنيات بمكتبة مصر العامة ، وبفحص سياسة تنمية المقتنيات الخاصة بالمكتبات التابعة لجمعية مصر للثقافة تبين أن هذه السياسة لم تنص صراحة على ضرورة التزويد بالمواد اللازمة للمعسرين قرائياً بكافة أنواعها وأشكالها كالمواد سهلة القراءة ، والمدمجة على اسطوانات ليزر ، والكتب المقروءة بطريقة DAISY والذى هو معيار لإنتاج وتقديم المعلومات السمعية والوسائط المتعددة بطريقة رقمية (نظام رقمى للمعلومات) ، على الرغم من أنها تحدد فئة المعاقين كفئة من فئات المستفيدين من خدماتها وتحدهم فى: المكوفين وضعاف البصر والمقعدين لكنها لم تدرج معهم المعسرين قرائياً ، كما اتضح من مقابلة مسؤولى التزويد عدم مراعاة السياسة لفئة الأطفال المعسرين قرائياً عند القيام بعملية التزويد حيث إن التزويد يتم مركزياً ؛ هذا وقد تبين عدم احتفاظ المكتبات بقائمة بأسماء الناشرين المتخصصين فى نشر المواد التى تلبى احتياجات الأطفال المعسرين قرائياً.

٢/٥ مسئولية الاختيار :

كشفت الدراسة عن أن مسئولية اختيار مصادر المعلومات بالمكتبات محل الدراسة تقع على عاتق إحصائى المعلومات فى المكتبات التابعة لجمعية مصر للثقافة وتنمية المجتمع وذلك من خلال الاختيار من قوائم الناشرين بمعرض الكتاب المصرى حيث أجمع إحصائى المعلومات أن مسئولية الاختيار تقع على عاتقهم ومن ثم يقومون بإرسال قوائم اختياراتهم إلى الإدارة المركزية للتزويد بمقر جمعية مصر للثقافة وتنمية المجتمع أو بتسجيلها على النظام الألى (سيمفونى) بنسبة ٩٠% ، وبناء عليه تقوم الإدارة بفرز الاختيارات وتحديد مصادر المعلومات المناسبة ، ومن ثم إقرارها ، فى حين أعرب مسؤولى التزويد بمكتبة مصر العامة أن مسئولية اختيار مصادر المعلومات بالمكتبة تقع على عاتق لجنة تزويد بالمكتبة ويشرف عليها مدير المكتبة ورئيس قسم الأطفال ورئيس قسم الكبار ورئيس قسم التزويد بمشاركة العاملين بقسم العمليات الفنية ومن ثم يعتمدها مدير المكتبة بنسبة ١% ، كما هو موضح بالجدول رقم (٥) مسئولية اختيار مصادر المعلومات بالمكتبات محل الدراسة ، كما يتبين من الجدول إغفال دور كل من :الأطفال المعسرين قرائياً ، أولياء أمور المعسرين قرائياً ، والإحصائيين النفسيين والتربويين فى اختيار المواد على الرغم من أن هذه الفئات من الطبيعى أن يكون لديها رؤية فى اختيار مصادر المعلومات الأكثر مناسبة وتلبية لاحتياجات الأطفال المعسرين قرائياً.

جدول رقم (٥) مسئولية اختيار مصادر المعلومات بالمكتبات محل الدراسة

م	اسم المكتبة	مشكلة لجنة	إحصائيو المعلومات	التزويجون	قراييا المعسرون	الأمر أوياء	الإنفسيون الإحصائيون	أخرى (تذكر)
١	حلوان للطفل	X	√	X	X	X	X	X
٢	خالد بن الوليد العامة	X	√	X	X	X	X	X
٣	السلام للطفل	X	√	X	X	X	X	X
٤	شبرا الخيمة العامة	X	√	X	X	X	X	X
٥	عرب المحمدى للطفل	X	√	X	X	X	X	X
٦	مدينة نصر العامة	X	√	X	X	X	X	X
٧	المركز الثقافى لجمعية مصر للثقافة وتنمية المجتمع	X	√	X	X	X	X	X
٨	مصر العامة	√	X	X	X	X	X	X
٩	المعادى العامة	X	√	X	X	X	X	X
١٠	٦ أكتوبر العامة	X	√	X	X	X	X	X
	الإجمالي	١	٩	X	X	X	X	X

٣/٥ معايير الاختيار:

إنه بالإطلاع على معايير اختيار مصادر المعلومات بسياسات تنمية المقتنيات الخاصة بالمكتبات محل الدراسة تبين عدم تضمين هذه السياسات أية معايير خاصة باختيار مصادر المعلومات المناسبة للأطفال المعسرين قرائيا ، كما اتضح أن معايير الاختيار المطروحة بهذه السياسات يغلب عليها طابع العمومية حيث لا يتم تحديد معايير محددة تفصيلية تتصل بطبيعة المواد وما ينبغي أن تكون عليه من مواصفات خاصة بالطباعة والألوان والأبناط والفئات العمرية التى تخدمها... إلخ تُسهل على متخذى قرارات التزويد عملية الاختيار.

٦. مصادر المعلومات المتوافرة بالمكتبة:

للإجابة على التساؤل السادس: ما التوزيع العددي ، والنوعى ، واللغوى ، والموضوعى للإنتاج الفكرى المتوافر بالمكتبات محل الدراسة للأطفال المعسرين قرائيا؟

تبين من الدراسة أن كافة المكتبات محل الدراسة لا تقوم بفصل المواد التى تناسب فئة الأطفال المعسرين قرائيا عن المواد الأخرى بحيث يسهل الوصول إليها وتوجيه هذه الفئة لاحتياجاتهم مثل: الكتب المصورة ذات الإيضاحيات الكبيرة ، الكتب ذات الطباعة الكبيرة ، الكتب الناطقة... إلخ وعدم تخصيص أماكن محددة تتوافر بها تلك المصادر لخدمة هذه الفئة ، هذا على الرغم من أن إحصائى المعلومات قد أشاروا إلى توافر مثل هذه المصادر بالمكتبات .

التوزيع العددي والنوعي لمصادر المعلومات بالمكتبات محل الدراسة:

أظهرت الدراسة كما هو مبين بالجدول رقم (٦) التوزيع العددي لمصادر المعلومات بالمكتبات محل الدراسة : أن المكتبة التي تحتل المرتبة الأولى من حيث إجمالي أرصدة المواد بها هي مكتبة مصر العامة (قسم الأطفال) بإجمالي أرصدة ٧٣٦٧٠ ، تليها في المرتبة الثانية مكتبة المعادى العامة (قسم الأطفال) بإجمالي أرصدة ٣٣٢٣٠ ، ثم مكتبة مدينة نصر العامة (قسم الأطفال) بإجمالي أرصدة 24811 ، ثم مكتبة خالد بن الوليد العامة (قسم الأطفال) بإجمالي أرصدة 20099 ...إلخ ، في حين تأتي في المرتبة الأخيرة مكتبة شبرا الخيمة العامة بإجمالي أرصدة (١٢٥٢٢) ، ويلاحظ من الأرقام السابقة أن أكثر المكتبات التي يتوافر بها أرصدة كبيرة هي (أقسام الأطفال بالمكتبات العامة) ويمكن إرجاع ذلك إلى طبيعة دور المكتبة العامة وامتداد خدماتها لكافة الفئات وكافة الأعمار.

كذا يتضح من الجدول أن أشكال مصادر المعلومات المتوفرة بالمكتبات محل الدراسة تركزت في الأشكال التالية فقط : الكتب ، أشرطة الفيديو ، المواد السمعية ، اسطوانات الليزر ، والكتب المكتوبة بطريقة برايل ، هذا وقد تصدرت الكتب المرتبة الأولى في أشكال مصادر المعلومات المتوفرة بالمكتبات محل الدراسة بنسبة تقدر ب ٩٧,٢٨% وقد أعرب إحصائيو المعلومات أن الكتب المتوفرة بمكتباتهم تتنوع أشكالها ما بين : كتب مطبوعة ، وكتب مصورة ذات إيضاحيات كبيرة ، كتب ذات طباعة كبيرة ، وكتب ناطقة إلا إنه لا يوجد فصل بين كل شكل من هذه الأشكال ، كما يتضح من الجدول كذلك أن كافة المكتبات لا يتوافر لديها كافة الأشكال فيما عدا الكتب التي حرصت كافة المكتبات على اقتنائها ولعل أكثر المكتبات اقتناء للكتب هي مكتبة مصر العامة بنسبة ٩٩,٨٢% ، والملاحظ كذلك للجدول يجد أن نسبة الكتب بكافة المكتبات لم تقل عن ٩٠% مما يدل على تربع الكتب على عرش المكتبات بكافة المكتبات محل الدراسة الأمر الراجع إلى أنها أكثر المصادر انتشارا وذيوعا ؛ ثم احتلت اسطوانات الليزر المرتبة الثانية بنسبة تبلغ ٢,١٧% ، هذا وتتوافر أسطوانات الليزر بمعظم المكتبات محل الدراسة فيما عدا مكتبة حلوان للطفل ويرجع ذلك لعدم توافر أجهزة حاسب آلى بالمكتبة ، وتنوع أغراض اسطوانات الليزر ما بين ترفيهية ودينية وعلمية وأدبية وألعاب ... إلخ .

في حين احتلت أشرطة الفيديو المرتبة الثالثة بنسبة ٠,٣٨% حيث لا تتوافر أشرطة الفيديو سوى بمكتبتين فقط هما : حلوان للطفل ، والسلام للطفل بنسبة تبلغ ٢٠% من إجمالي أعداد المكتبات محل الدراسة ، ولقد ذكر القائمون على هاتين المكتبتين أن هذه الأشرطة تتنوع ما بين أشرطة ترفيهية ودينية وعلمية وأدبية ؛ وجاءت المواد السمعية في المرتبة الرابعة بنسبة ٠,١١% بأربع مكتبات فقط ، وبنسبة ٤٠% من إجمالي أعداد المكتبات محل الدراسة هم : حلوان للطفل ، خالد بن الوليد العامة ، شبرا الخيمة العامة، عرب المحمدى للطفل وقد أشار مسئولو هذه المكتبات إلى أن هذه المواد تخدم الأغراض التعليمية ، هذا واحتلت الكتب المكتوبة بطريقة برايل المرتبة الأخيرة بنسبة ٠,٠٧% بمكتبة خالد بن الوليد العامة فقط ، وبنسبة ١% من إجمالي أعداد المكتبات محل الدراسة.

وعلى ما تقدم يتبين أن المكتبات محل الدراسة تفتقر إلى أشكال عدة من مصادر المعلومات مثل : الكتب الإلكترونية ، المصادر الإلكترونية ، الدوريات الإلكترونية ، القواميس للمعسررين قرائيا ، كتب معتمدة على سلسلة DAISY...إلخ، هذا على الرغم من أن إرشادات الإفلا في طبيعتها ركزت على أهمية تعدد أشكال مصادر المعلومات لخدمة الفئات الخاصة ومن ضمنها المعسررين قرائيا (Guidelines for Library Service to Persons with Dyslexia, 2001) (IFLA Guidelines for Library Service to Persons with Dyslexia, 2014) ، فضلا عن أن الأشكال الأخرى غير الكتب المتوفرة بالمكتبات محل الدراسة أعدادها قليلة وليست متوفرة بكافة المكتبات .

جدول رقم (٦) التوزيع العددي والنوعي لمصادر المعلومات بالمكتبات محل الدراسة

٦	اسم المكتبة	إجمالي أعداد الكتب	%	إجمالي أشرطة الفيديو	%	مواد سمعية	%	أسطوانات ليزر	%	كتب بطريقة برايل	%	إجمالي الأرصدة
١	طلوان للطفل	١٦٩١٢	%٩٥,٩٢	٦٠٠	%٣,٤٠	١٢٠	%٠,٦٨	-	-	-	-	١٧٦٣٢
٢	خالد بن الوليد العامة	١٩٤٩٩	%٩٧,٠٢	-	-	٢٣	%٠,١١	٤١١	%٢,٠٤	١٦٦	%٠,٨٣	٢٠٠٩٩
٣	السلام للطفل	١٦٢٤٠	%٩٥,٣٩	٣٤٦	%٢,٠٣	-	-	٤٣٩	%٢,٥٨	-	-	١٧٠٢٥
٤	شبرا الخيمة العامة	١٢٣٦٢	%٩٨,٧٢	-	-	٤٤	%٠,٣٥	١١٦	%٠,٩٣	-	-	١٢٥٢٢
٥	عرب المحمدى للطفل	١٦٤٤٠	%٩٧,٠٣	-	-	٨٨	%٠,٥٢	٤١٥	%٢,٤٥	-	-	١٦٩٤٣
٦	مدينة نصر العامة	٢٤٠١١	%٩٦,٧٨	-	-	-	-	٨٠٠	%٣,٢٢	-	-	٢٤٨١١
٧	المركز الثقافى لجمعية مصر للثقافة وتنمية المجتمع	١٤٦٦٦	%٩١,٤٦	-	-	-	-	١٣٧٠	%٨,٥٤	-	-	١٦٠٣٦

٢	اسم المكتبة	إجمالي الكتب	%	إجمالي أشرطة الفيديو	%	مواد سمعية	%	ليزر أسطوانات	%	برايل كتب بطريقة	%	الأرصدة	إجمالي
٨	مصر العامة	٧٣٥٣٥	%٩٩,٨٢	-	-	-	-	١٣٥	%٠,١٨	-	-	٧٣٦٧٠	
٩	المعادي العامة	٣٢٦٤١	%٩٨,٢٣	-	-	-	-	٥٨٩	%١,٧٧	-	-	٣٣٢٣٠	
١٠	٦ أكتوبر العامة	١٦٩١٢	%٩٣,٦٦	-	-	-	-	١١٤٥	%٦,٣٤	-	-	١٨٠٥٧	
	الإجمالي	٢٤٣٢١٨	%٩٧,٢٨	٩٤٦	%٠,٣٨	٢٧٥	%٠,١١	٥٤٢٠	%٢,١٧	١٦٦	%٠,٠٧	٢٥٠,٠٢٥	

التوزيع اللغوي للكتب بالمكتبات محل الدراسة:

بالنظر للجدول رقم (٧) الخاص بالتوزيع اللغوي للكتب المتوفرة بتسع مكتبات من المكتبات محل الدراسة بعد استثناء مكتبة مصر العامة وسيأتي سبب استثنائها بعد تحليل الجدول يتضح الآتي: أن اللغة العربية هي اللغة السائدة على الكتب المتوفرة بتلك المكتبات بنسبة ٨٦,١٢%، تليها اللغة الإنجليزية بنسبة تبلغ ١٣,٣٣%، ثم الفرنسية بنسبة ٠,٤٦%، واللغات الأخرى بنسبة لا تتعدى ٠,٠٩%؛ وأن أكثر المكتبات اعتماداً على الكتب باللغة العربية (قسم الأطفال) بمكتبة المعادي العامة بنسبة تصل إلى ٩٩,٣٢%، تليها مكتبة ٦ أكتوبر بنسبة ٨٦,١٧%.

عدم توافر كتب باللغة الفرنسية سوى بثلاث مكتبات فقط هي: مدينة نصر العامة، المركز الثقافي لجمعية مصر للثقافة وتنمية المجتمع، ٦ أكتوبر العامة، كذا لم تتوافر كتب بلغات أخرى إلا في تلك المكتبات الثلاث سابقة الذكر، وربما يمكن إرجاع ذلك إلى أن معظم المكتبات الأخرى التي لم تتواجد بها كتب بلغات أجنبية أخرى توجد في أحياء متوسطة تعتمد في الأعم الأغلب على اللغة العربية التي هي اللغة الأم للبلاد بالإضافة إلى اللغة الإنجليزية بنسبة صغيرة تصل إلى ١٣,٣٣%.

جدول رقم (٧) التوزيع اللغوى للمكتب المتوافرة بالمكتبات محل الدراسة فيما عدا مكتبة مصر العامة

م	اسم المكتبة	اللغة العربية	%	اللغة الإنجليزية	%	اللغة الفرنسية	%	لغات أخرى	%	الإجمالى
١	حلوان للطفل	١٤٥٧٣	%٨٦,١٧	٢٣٣٩	%١٣,٨٣	-	-	-	-	١٦٩١٢
٢	خالد بن الوليد العامة	١٥٥١١	%٧٩,٥٥	٣٩٨٨	%٢٠,٤٥	-	-	-	-	١٩٤٩٩
٣	السلام للطفل	١٣٩٩٠	%٨٦,١٥	٢٢٥٠	%١٣,٨٥	-	-	-	-	١٦٢٤٠
٤	شبرا الخيمة العامة	١٠٣٦١	%٨٣,٨١	٢٠٠١	%١٦,١٩	-	-	-	-	١٢٣٦٢
٥	عرب المحمدى للطفل	١٣١٠٠	%٧٩,٦٨	٣٣٤٠	%٢٠,٣٢	-	-	-	-	١٦٤٤٠
٦	مدينة نصر العامة	١٩١٣٤	%٧٩,٦٩	٤٣٥٦	%١٨,١٤	٣٩٣	%١,٦٤	١٢٨	%٠,٥٣	٢٤٠١١
٧	المركز الثقافى لجمعية مصر للثقافة وتنمية المجتمع	١٢٤٧٠	%٨٥,٠٣	٢٠٤٧	%١٣,٩٦	٤٤١	%٠,٩٨	٥	%٠,٠٣	١٤٦٦٦
٨	المعادى العامة	٣٢٤٢٠	%٩٩,٣٢	٢٢١	%٠,٦٨	-	-	-	-	٣٢٦٤١

م	اسم المكتبة	اللغة العربية	%	اللغة الإنجليزية	%	اللغة الفرنسية	%	لغات أخرى	%	الإجمالي
٩	٦ أكتوبر العامة	١٤٥٧٣	%٨٦,١٧	٢٠٨٥	%١٢,٣٢	٢٤٠	%١,٤٢	١٤	%٠,٠٨	١٦٩١٢
	الإجمالي	١٤٦١٣٢	%٨٦,١٢	٢٢٦٢٧	%١٣,٣٣	٧٧٧	%٠,٤٦	١٤٧	%٠,٠٩	١٦٩٦٨٣

أما فيما يتصل بالتوزيع اللغوى للكتب في مكتبة مصر العامة لم يعط مسئولو المكتبة للباحثة سوى التوزيع اللغوى منقسما إلى قسمين فقط : الكتب باللغة العربية ، والكتب باللغات الأجنبية دون التفصيل لطبيعة هذه اللغات حيث كان كالأتى : الكتب باللغة العربية ٥٠٣٠٢ كتابا أى بنسبة ٦٨,٤١% ، والكتب باللغة الأجنبية دون تفصيل لطبيعة اللغات ٢٣٢٣٣ كتابا بنسبة ٣١,٥٩% بإجمالي عام ٧٣٥٣٥ كتابا ، ومن ثم فإن اللغة العربية كذلك لغة سائدة على الكتب المتوافرة بمكتبة مصر العامة.

التوزيع اللغوى لاسطوانات الليزر بالمكتبات محل الدراسة:

يتضح من الجدول رقم (٨) التوزيع اللغوى لاسطوانات الليزر المتوافرة بالمكتبات محل الدراسة أن اللغة العربية هي اللغة الغالبة على أسطوانات الليزر المتوافرة بالمكتبات محل الدراسة وذلك بنسبة ٧٤% ، تلتها اللغة الإنجليزية فى المرتبة الثانية بنسبة ٢٦% ومن المعلوم أن اللغتين هما اللغتان السائدتان فى مصر، فى حين لم تتوافر اسطوانات الليزر بلغات أخرى .

جدول رقم (٨) التوزيع اللغوى لاسطوانات الليزر المتوافرة بالمكتبات محل الدراسة

م	اسم المكتبة	اللغة العربية	%	اللغة الإنجليزية	%	لغات أخرى	%	الإجمالي
١	حلوان للطفل	-	-	-	-	-	-	-
٢	خالد بن الوليد العامة	٣٩٣	%٩٥,٦٢	١٨	%٤,٣٨	-	-	٤١١
٣	السلام للطفل	١٨٧	%٤٢,٦٠	٢٥٢	%٥٧,٤٠	-	-	٤٣٩
٤	شبرا الخيمة العامة	٩٠	%٧٧,٥٩	٢٦	%٢٢,٤١	-	-	١١٦
٥	عرب المحدثى للطفل	٤٠١	%٩٦,٦٣	١٤	%٣,٣٧	-	-	٤١٥
٦	مدينة نصر العامة	٥٦٧	%٧٠,٨٨	٢٣٣	%٢٩,١٢	-	-	٨٠٠

م	اسم المكتبة	اللغة العربية	%	اللغة الإنجليزية	%	لغات أخرى	%	الإجمالي
٧	المركز الثقافي لجمعية مصر للثقافة وتنمية المجتمع	٨٩٩	٦٥,٦٢%	٤٧١	٣٤,٣٨%	-	-	١٣٧٠
٨	مصر العامة	٨٧	٦٤,٤٤%	٤٨	٣٥,٥٦%	-	-	١٣٥
٩	المعادى العامة	٤٥٥	٧٧,٢٥%	١٣٤	٢٢,٧٥%	-	-	٥٨٩
١٠	٦ أكتوبر العامة	٩٣٢	٨١,٤٠%	٢١٣	١٨,٦٠%	-	-	١١٤٥
	الإجمالي	٤٠١١	٧٤%	١٤٠٩	٢٦%	-	-	٥٤٢٠

التوزيع الموضوعي لمصادر المعلومات المتوفرة بالمكتبات محل الدراسة:

جدول رقم (٩) التوزيع الموضوعي للكاتب المتوفرة بالمكتبات محل الدراسة فيما عدا مكتبة مصر العامة

م	اسم المكتبة	معارف عامة	فلسفة وعلم نفس	ديانات	علوم اجتماعية	لغات	علوم بحتة	علوم تطبيقية	فنون	آداب	جغرافيا وتاريخ	الإجمالي
١	حلوان للطفل	٦٢٣	٢٨٨	١٥٦٥	٣٤٥٥	٤٩٢	١٤٢٧	٨٨٦	٧٣٢	٦٣٨٤	١٠٦٠	١٦٩١٢
٢	خالد بن الوليد العامة	٥١٥	٢٨٠	١٩٦٠	٢٣٧٧	٣٤١	٢٥٩٣	١٢٥١	١٠١٤	٨٠٠٦	١١٦٢	١٩٤٩٩
٣	السلام للطفل	٦٥٧	٢٨٨	٢١٢١	٢٠٠٣	٢٤٩	١٨١١	١٠٢٢	٨١٦	٦٠٨٦	١١٨٧	١٦٢٤٠
٤	شبرا الخيمة العامة	٣٠٨	٢٤٤	١٣٧٥	١٤٨٧	١٩٦	١٢٦٩	٦٥٥	٧٤١	٥١٤٩	٩٣٨	١٢٣٦٢
٥	عرب المحمدى للطفل	٦٢٠	٣٠٠	٢٢٣٠	١٨٠٠	٢١٠	١٩٠٠	٧٥٠	١١٤٠	٦٤٠٠	١٠٩٠	١٦٤٤٠

م	اسم المكتبة	معارف عامة	فلسفة وعلم نفس	ديانات	علوم اجتماعية	لغات	علوم بحتة	علوم تطبيقية	فنون	آداب	جغرافيا و تاريخ	الإجمالي
٦	مدينة نصر العامة	١١٤٦	٦٦٠	٢٧٢٣	٣٤٩٨	٩٦٨	١٤٢٤	١٨٧٢	١٢٦٨	٨١١٥	٢٣٣٧	٢٤٠١١
٧	المركز الثقافى لجمعية مصر للثقافة وتنمية المجتمع	١٢٧٣	٦٥٩	١٣٠١	٢٦٨٤	٣٧٤	٥٢١	١٨٢٤	٩٢٧	٣٣٠٠	١٨٠٣	١٤٦٦٦
٨	المعادى العامة	٩٧٦	٢٥٠	٤٥٦٨	٤٥٠٤	٤٠٦	٤٠٦٢	١٦٤٩	١٨٠٧	١١٩٦٤	٢٤٥٥	٣٢٦٤١
٩	٦ أكتوبر العامة	٦٢٣	٢٨٨	١٥٦٦	٣٤٥٥	٤٩٢	١٤٢٧	٨٨٦	٧٣٢	٦٣٨٣	١٠٦٠	١٦٩١٢
	الإجمالي	٦٧٤١	٣٢٥٧	١٩٤٠٩	٢٥٢٦٣	٣٧٢٨	١٦٤٣٤	١٠٧٩٥	٩١٧٧	٦١٧٨٧	١٣٠٩٢	١٦٩٦٨٣
	النسبة	%٣,٩٧	%١,٩٢	%١١,٤٤	%١٤,٨٩	%٢,٢٠	%٩,٦٩	%٦,٣٦	%٥,٤١	%٣٦,٤١	%٧,٧٢	%١٠٠

من الجدول رقم (٩) الخاص بالتوزيع الموضوعى للكتب المتوافرة بتسع مكتبات من المكتبات محل الدراسة بعد استثناء التوزيع الموضوعى للكتب المتوافرة بمكتبة مصر العامة نظرا لأن التقسيم الموضوعى للكتب بتلك المكتبة يختلف عن التوزيع الموضوعى بباقي المكتبات محل الدراسة والذي سوف يتم استعراضه بعد تحليل الجدول يتبين : أن الآداب هي أكثر الفروع الموضوعية المتوافرة بالمكتبات التسع بنسبة تصل إلى ٣٦,٤١ % حيث تحتل المركز الأول وهذا أمر طبيعى نظرا لأن الأطفال يكتسبون معلوماتهم ومعارفهم وسلوكياتهم من القصص والكتب الأدبية ، تليها فى المركز الثانى العلوم الاجتماعية بنسبة ١٤,٨٩ %، ثم الديانات بنسبة ١١,٤٤ % ، ثم العلوم البحتة بنسبة ٩,٦٩ % ، ثم الجغرافيا والتاريخ والتراجم بنسبة ٧,٧٢ % ، ثم العلوم التطبيقية بنسبة ٦,٣٦ % ، ثم الفنون بنسبة ٥,٤١ % ، ثم المعارف العامة بنسبة ٣,٩٧ % ، ثم اللغات بنسبة ٢,٢٠ % ، وأخيرا الفلسفة وعلم النفس بنسبة ١,٩٢ % .

جدول رقم (١٠) التوزيع الموضوعي للمكتب المتوافرة بمكتبة مصر العامة

م	الموضوعات	اللغة العربية	%	اللغة الاجنبية	%	الإجمالي
١	دوائر معارف	٩٣٦	٨١,٣٩%	٢١٤	١٨,٦١%	١١٥٠
٢	كتب من ٦-٣ سنوات	٥٧٢٠	٥٤,٠٢%	٤٨٦٨	٤٥,٩٨%	١٠٥٨٨
٣	كتب أدبية من ٧ - ١٠ سنة	١٢٥٧٠	٦٨,٥٢%	٥٧٧٤	٣١,٤٨%	١٨٣٤٤
٤	كتب علمية من ٧ - ١٠ سنوات	١١٣١٣	٨٤,٣٦%	٢٠٩٧	١٥,٦٤%	١٣٤١٠
٥	كتب أدبية من ١١-١٥ سنة	٧٣٥٠	٧٤,٦٦%	٢٤٩٤	٢٥,٣٤%	٩٨٤٤
٦	كتب علمية من ١١-١٥ سنة	١٢٤١٣	٦١,٤٥%	٧٧٨٦	٣٨,٥٥%	٢٠١٩٩
	الإجمالي	٥٠٣٠٢	٦٨,٤١%	٢٣٢٣٣	٣١,٥٩%	٧٣٥٣٥

يتضح من الجدول رقم (١٠) التوزيع الموضوعي للمكتب المتوافرة بقسم الأطفال بمكتبة مصر العامة أنه يتم تقسيم الكتب وفقا للفئات العمرية من ٦-٣ سنوات ، ومن ٧-١٠ سنة ، ومن ١١-١٥ سنة ، كذا يتم التوزيع داخل الفئات العمرية وفقا لكتب أدبية ، وكتب علمية ، وأن إجمالي الكتب العلمية للفئة العمرية من ١١-١٥ سنة تحتل المرتبة الأولى بما يبلغ ٢٠١٩٩ كتابا، ثم الكتب الأدبية من ٧-١٠ سنة بما يقدر ١٨٣٤٤ كتابا ، ثم الكتب العلمية للفئة العمرية من ٧-١٠ سنوات تقدر ١٣٤١٠ كتابا ، ثم الكتب للفئة العمرية من ٣ - ٦ سنوات ١٠٥٨٨ كتابا ، وأخيرا دوائر المعارف ١١٥٠ كتابا .

جدول رقم (١١) توافر مصادر معلومات متصلة بموضوع صعوبات التعلم وخاصة عُسر القراءة (الديسلكسيا) في المكتبات محل الدراسة

لا	أعداد المصادر المتوافرة	نعم	اسم المكتبة
√	-	X	حلوان للطفل
X	٤	√√	خالد بن الوليد العامة
√√	-	X	السلام للطفل
X	٢	√√	شبرا الخيمة العامة
√	-	X	عرب المحمدى للطفل
X	٤	√√	مدينة نصر العامة
X	٤	√	المركز الثقافي لجمعية مصر للثقافة وتنمية المجتمع
X	٢٢	√√	مصر العامة
X	٦	√	المعادى العامة
X	٤	√	٦ أكتوبر العامة
٣	-	٧	الإجمالي
٣٠%	-	٧٠%	النسبة

يتضح من الجدول رقم (١١) توافر مصادر معلومات متصلة بموضوع صعوبات التعلم وخاصة عُسر القراءة (الديسلكسيا) في سبع مكتبات بنسبة ٧٠% ، في حين لا تتوافر بثلاث مكتبات هي : حلوان ،

السلام ، وعرب المحمدى ، كما يتبين كذلك أن معظم المكتبات يتوافر بها أعداد ضئيلة من هذه المصادر فيما عدا مكتبة مصر العامة برصيد ٢٢ كتاباً، كما اتضح للباحثة أن هذه الكتب باللغة العربية فقط ، وبفحص موضوعات هذه الكتب تبين أن معظمها يدور حول صعوبات التعلم فيما عدا بعض الكتب فى عُسر القراءة وذلك بمكتبات : المعادى العامة بواقع كتاب واحد ، المركز الثقافى لجمعية مصر للثقافة بواقع كتاب واحد ، مصر العامة بواقع ثلاث كتب .

٧. الخدمات التى تقدمها المكتبة للأطفال المعسرين قرانيا:

للإجابة على التساؤل السابع : ما طبيعة الخدمات المقدمة للأطفال المعسرين بالمكتبات محل الدراسة ؟

لا جدال أن عدم وعى مدراء المكتبات وإخصائى المعلومات بالأطفال المعسرين قرانيا وبطبيعة احتياجاتهم كان له انعكاسه على الخدمات المقدمة بالمكتبات محل الدراسة حيث لم يتوافر بها : سجلات بأسماء الأطفال المعسرين قرانيا وبسبل التواصل معهم ، كما لم تحرص المكتبات محل الدراسة على تقديم أية خدمات لهذه الفئة : كخدمة الإحاطة الجارية بكل ما ورد حديثا إلى المكتبة ، وتوفير خدمات قرائية للأطفال المعسرين قرانيا ، تمكين الأطفال المعسرين قرانيا من إرسال موادهم القرائية إلى المكتبة فى صورة نصية لتحويلها إلى صورة مسجلة أو صورة ضوئية... إلخ ، زيادة فترات الإعارة الخارجية ، توفير الخدمة المرجعية لهم وإرسالها بالبريد الإلكتروني ، إرسال المصادر الإلكترونية عبر البريد الإلكتروني ، إتاحة البحث فى الفهرس الألى للمكتبة على الخط المباشر... إلخ ، حيث لا يوجد أى اهتمام بهذه الفئة وبسبل جذبها للمكتبة والتعرف عليها.

٨. موقع المكتبة على شبكة الإنترنت:

للإجابة على التساؤل الثامن : هل تمت مراعاة احتياجات الأطفال المعسرين قرانيا بمواقع وصفحات المكتبات على شبكة الإنترنت؟

جدول رقم (١٢) العناصر التى تم مراعاتها فى تصميم صفحات المكتبات بموقع جمعية مصر للثقافة وموقع مكتبة مصر العامة على شبكة الإنترنت

م	اسم المكتبة	بما يناسب كافة الفئات	تنظيم بسيط للصفحات	وسهولة القراءة	خطوط الكتابة واضحة	للتعديل والتكيف	خطوط الكتابة قابلة	مراعاة الفراغات والألوان	بما يقلل عملية التشتت	توافر إيقونات بالموقع	للقراءة بصوت عال	توضيحية	يشتمل على صور	محرك البحث الداخلى	أخرى تذكر
١	حلوان للطفل	√	√	√	X	√	X	√	X	X	X	X	X	X	X
٢	خالد بن الوليد العامة	√	√	√	X	√	X	√	X	X	X	X	X	X	X
٣	السلام للطفل	√	√	√	X	√	X	√	X	X	X	X	X	X	X
٤	شبرا الخيمة العامة	√	√	√	X	√	X	√	X	X	X	X	X	X	X
٥	عرب المحمدى للطفل	√	√	√	X	√	X	√	X	X	X	X	X	X	X
٦	مدينة نصر العامة	√	√	√	X	√	X	√	X	X	X	X	X	X	X

م	اسم المكتبة	بما يناسب كافة الفئات تنظيم بسيط للصفحات وسهولة القراءة خطوط الكتابة واضحة للتعديل والتكيف خطوط الكتابة قابلة للانتباه	مراعاة الفراغات والألوان بما يقلل عملية تشتت الانتباه	للقراءة بصوت عال توافر أيقونات بالموقع توضيحية	يشتمل على صور محرك البحث الداخلي توضيحية	أخرى تذكر
٧	المركز الثقافي لجمعية مصر للثقافة وتنمية المجتمع	√	√	X	X	X
٨	مصر العامة	√	√	X	X	X
٩	المعادي العامة	√	√	X	X	X
١٠	٦ أكتوبر العامة	√	√	X	X	X

تبين من الدراسة أن المكتبات التابعة لجمعية مصر للثقافة وتنمية المجتمع ليس لكل منها موقع خاص بها على شبكة الإنترنت، أما يتوافر موقع واحد للجمعية ولكل مكتبة صفحات خاصة عليه www.escd.org.eg ، وبقيت الباحثة لموقع الجمعية تبين أن الصفحات المتاحة على موقع الجمعية غير متاحة إتاحة متساوية لكافة الفئات المستهدفة من خدمات المكتبة بما فيهم الأطفال المعسررين قرائيا ، وهكذا الحال فيما يتصل بموقع مكتبة مصر العامة www.mpl.org.eg فهو غير متاح إتاحة متساوية لكافة الفئات المستهدفة من خدمات المكتبة بما فيهم الأطفال المعسررين قرائيا.

كما كشفت الدراسة كما هو موضح بالجدول رقم (١٢) العناصر التي تم مراعاتها في تصميم صفحات المكتبات بموقع جمعية مصر للثقافة وتنمية المجتمع وموقع مكتبة مصر العامة على شبكة الإنترنت تمثلت في: تنظيم بسيط للصفحات بما يناسب كافة الفئات بنسبة ١٠٠% بجميع المكتبات محل الدراسة، وخطوط الكتابة واضحة وسهولة القراءة بنسبة ١٠٠% بكافة صفحات المكتبات ، ومراعاة الفراغات والألوان المستخدمة بما يقلل عملية تشتت الانتباه بما يمثل نسبة ١٠٠% ، في حين تبين عدم مراعاة أى من العناصر التالية في كافة صفحات المكتبات بموقع جمعية مصر للثقافة وتنمية المجتمع وموقع مكتبة مصر العامة محل الدراسة : أن تكون خطوط الكتابة قابلة للتعديل والتكيف ، أن تتوافر أيقونات/أزرار بالمواقع للقراءة بصوت عال ، اشتمال محرك البحث الداخلي بالمواقع على صور توضيحية .

كما أظهرت الدراسة خلو معظم صفحات المكتبات بموقع جمعية مصر للثقافة وتنمية المجتمع وموقع مكتبة مصر العامة على شبكة الإنترنت من المحتويات التالية التي تناسب الأطفال المعسررين قرائيا كما هو موضح بالجدول رقم (١٣) المحتويات التي تتوافر بصفحات المكتبات بموقع جمعية مصر للثقافة وموقع مكتبة مصر العامة بما يتناسب مع الأطفال المعسررين قرائيا : قوائم معدة مسبقا بالمواد المناسبة للمعسررين قرائيا، إدراج الأسماء والصور الشخصية لإخصائى المعلومات المختصين بالتعامل مع المعسررين قرائيا وسبل التواصل معهم، معلومات عن الناشرين الذين ينشرون المواد المناسبة للمعسررين قرائيا على اختلاف أنواعها، روابط وتطبيقات تهدف إلى خدمة المعسررين قرائيا، مزج الصوت مع النص في عملية البحث في الفهرس الآلي للمكتبة على الخط المباشر لمساعدة المعسررين قرائيا، معلومات موجزة عن كيفية استخدام تكنولوجيا المعلومات والتقنيات المساعدة للمعسررين قرائيا خطوة بخطوة ، في حين قامت ثلاث مكتبات فقط من المكتبات محل الدراسة بنسبة تبلغ ٣٠% بإدراج فيديو تعريفى بخدمات المكتبة وأقسامها وهى

مكتبات: مدينة نصر العامة ، و ٦ أكتوبر العامة ، ومصر العامة ، وتجدر الإشارة إلى أن الفيديو التعريفي بمكتبة مدينة نصر العامة عبارة عن مجموعة صور للمكتبة وأقسامها وأنشطتها والفعاليات التى تمت بها ولا يوجد تعريف دقيق كامل بأقسام المكتبة والخدمات المقدمة... إلخ ، كما أن الفيديو التعريفي بمكتبة ٦ أكتوبر العامة عبارة عن عرض بوربوينت للرؤية والرسالة ومكونات المكتبة ونبذة تاريخية عنها وعن أنشطتها وأقسام المكتبة ، أما الفيديو التعريفي لمكتبة مصر العامة فإنه يشتمل على نبذة تاريخية عن المكتبة والمقتنيات وصور للمكتبة والفعاليات التى تمت بها والمبنى والأنشطة ولا يشتمل على أقسام المكتبة ولا الخدمات التى تقدمها، ومن ثم فإن هذه الفيديوهات تحتاج إلى إعادة إعداد مرة أخرى بعناية لتشمل عرضاً متكاملًا للمكتبة وأقسامها وطبيعة الخدمات وكيفية إفادة المترددين منها بحيث تنقل صورة حية للمكتبات على مواقعها المتاحة على شبكة الإنترنت.

جدول رقم (١٣) المحتويات التى تتوافر بصفحات المكتبات بموقع جمعية مصر للثقافة وموقع مكتبة مصر العامة بما يناسب الأطفال المعسرين قرانيا

م	اسم المكتبة	قوائم بمصادر المعلومات المناسبة للمعسرين قرانيا	فيديو تعريفى بخدمات المكتبة و أقسامها	إدراج أسماء وصور اخصائى المعلومات المختصين بالمعسرين قرانيا	معلومات عن الناشرين الذين ينشرون موادا مناسبة للمعسرين قرانيا	روابط وتطبيقات لخدمة المعسرين قرانيا	مزج الصوت مع النص عند البحث في الفهرس الألي للمكتبة على الخط المباشر	تكنولوجيا المعلومات والتقنيات المساعدة للمعسرين قرانيا	معلومات عن كيفية استخدام	أخرى تذكر
١	حلوان للطفل	X	X	X	X	X	X	X	X	X
٢	خالد بن الوليد العامة	X	X	X	X	X	X	X	X	X
٣	السلام للطفل	X	X	X	X	X	X	X	X	X
٤	شبرا الخيمة العامة	X	X	X	X	X	X	X	X	X
٥	عرب المحمدى للطفل	X	X	X	X	X	X	X	X	X
٦	مدينة نصر العامة	X	√	X	X	X	X	X	X	X
٧	المركز الثقافى لجمعية مصر للثقافة وتنمية المجتمع	X	X	X	X	X	X	X	X	X
٨	مصر العامة	X	√	X	X	X	X	X	X	X
٩	المعادى العامة	X	X	X	X	X	X	X	X	X
١٠	٦ أكتوبر العامة	X	√	X	X	X	X	X	X	X

٩. التسويق والترويج داخل المكتبة وخارجها للخدمات التى توفرها للأطفال المعسرين قرائيا:

للإجابة على التساؤل التاسع : ما أساليب وطرق التسويق والترويج المتبعة داخل المكتبات محل الدراسة للأطفال المعسرين قرائيا ؟

كشفت الدراسة الميدانية عن قصور واضح فى أساليب التسويق والترويج داخل المكتبات محل الدراسة وخارجها للخدمات التى توفرها للأطفال المعسرين قرائيا وهذا أمر بديهى راجع إلى عدم اهتمام المكتبات محل الدراسة بهذه الفئة على الإطلاق وعدم تقديم أية خدمات لهم ومن ثم لم يتم الترويج والتسويق لهذه الخدمات.

١٠. الخطط المستقبلية لتقديم خدمات للأطفال المعسرين قرائيا بالمكتبات:

للإجابة على التساؤل العاشر : ما مدى وعى مسئولى المكتبات محل الدراسة بحجم ظاهرة عُسر القراءة ؟ وهل تتوافر لديهم خطط مستقبلية لتقديم خدمات مكتبية لهذه الفئة ؟

كشفت **المقابلة المقنتة** مع مسئولى المكتبات محل الدراسة عن عدم وجود رؤية واضحة للخطط المستقبلية لهذه المكتبات لتقديم خدمات للأطفال المعسرين قرائيا ، الأمر الناجم عن عدم الوعى بهذه الفئة واحتياجاتها المختلفة ، حيث أعرب المسئولون عن عدم معرفتهم بهذه الظاهرة " عُسر القراءة" (الديسلكسيا) وأنهم لم يكن لديهم علم من قبل بهذه القضية إلا من خلال طرح الباحثة لتساؤلاتها عن طبيعة الخدمات التى تقدمها مكتباتهم لهذه الفئة ، فضلا عن عدم معرفتهم بالاتجاهات العالمية فى مجال المكتبات نحو تبني هذه القضية حيث لم يكن لديهم أية معرفة بالتعليمات الإرشادية للإفلا الخاصة بتقديم خدمات مكتبية للمعسرين قرائيا ، هذا وتجدر الإشارة إلى أن معظم مسئولى هذه المكتبات قد أعربوا عن اهتمامهم بالموضوع ورغبتهم فى الحصول على معلومات أكثر عن هذه الفئة واحتياجاتها القرائية وطبيعة الخدمات التى يمكن تقديمها لهم وذلك كى يتسنى تحديد كيفية التخطيط لإرساء دعائم الخدمة لهؤلاء الأطفال المعسرين قرائيا .

١٤. توصيات مقترحة للمكتبات العامة ومكتبات الأطفال محل الدراسة فى ضوء التعليمات الإرشادية للإفلا IFLA لإرساء دعائم تقديم خدمة متميزة لهذه الفئة :

فى ضوء ما تم استعراضه من نتائج الدراسة الوصفية التحليلية لاستكشاف الوضع الراهن لإسهامات المكتبات العامة ومكتبات الأطفال فى مصر فى تقديم خدمات مكتبية للأطفال المعسرين قرائيا ، وما كشفته الدراسة من وجود أوجه قصور شديدة تجاه هذه الفئة بهذه المكتبات هذا على الرغم من توافر التعليمات الإرشادية للإفلا IFLA الخاصة بتقديم خدمات مكتبية للمعسرين قرائيا التى يمكن أن تسترشد بها هذه المكتبات لتضطلع بمهمتها حيال تلك الفئة ، وبناء على هذه التعليمات الإرشادية وفى ضوءها تتبنى الدراسة مجموعة من التوصيات المقترحة للمكتبات محل الدراسة لتوجيه طاقاتها المادية والفنية نحو دعم خطط مواجهة ظاهرة عُسر القراءة التى من شأنها أن تُغير الصورة الذهنية والتصورات السلبية نحو الواقع الفعلى للمكتبات تجاه هذه الظاهرة ومن ثم تحويل هذه المكتبات إلى مؤسسات فاعلة فى خدمة مجتمعها .

١. مبنى المكتبة والتقسيم الداخلى وطرق عرض المواد به :

- ينبغى على المكتبات موضع الدراسة أن تضع فى اعتبارها ضرورة إعادة تصميم مبانيها وتقسيمها على النحو الذى يكفل توفير مقومات تقديم خدمات مناسبة لفئة الأطفال المعسرين قرائيا على النحو التالى:
- تخصيص أقسام للمعسرين قرائيا خالية من الضوضاء تساعد على القراءة والاسترخاء وتتمتع بالإضاءة القوية (Access to Libraries)

(IFLA Guidelines for Library Service to Persons with Disabilities-Checklist ,2005,P9)

.Guidelines for Library Service to Persons with Dyslexia,2014,P20)

- يراعى تصميم هذه الأقسام داخليا واختيار ألوان جدرانها واختيار الأثاث المتوافر بها بالشكل الذى يحد من عوامل تشتت الانتباه (IFLA Guidelines for Library Service to Persons with Dyslexia,2014,P20).
- توفير خطوط ملونة على أرضيات مباني المكتبات تقود الأطفال المعسرين قرائيا إلى القسم الذى تتوافر به المواد المناسبة لاحتياجاتهم (Guidelines for Library Service to Persons with Dyslexia,2001,p10).
- تمييز مباني المكتبات بملصقات متنوعة فى أماكن مختلفة توضح اهتمام المكتبات بدعم ومساعدة الأطفال المعسرين قرائيا والترحيب بهم (Guidelines for Library Service to Persons with Dyslexia,2001,p10).
- توفير لافتات وملصقات إرشادية للتعريف بأقسام المكتبة المختلفة ومن ضمنها القسم الخاص بالأطفال المعسرين قرائيا ، مع مراعاة عدم كتابة اللافتات بحروف كبيرة جدا ، وعدم كتابتها بحروف مائلة لعدم تشتيت الانتباه (IFLA Guidelines for Library Service to Persons with Dyslexia,2014,P19) ، كما يجب أن تشمل على صور توضيحية أو رسومات تخطيطية توضح معناها وتسهل على المعسرين قرائيا الوصول إلى الأماكن المختلفة بالمكتبة " المصاعد ، المراحيض ، الأقسام الخاصة بهم" (Access to Libraries for Persons with Disabilities- Checklist,2005,P6)
- تخصيص أماكن بالمكتبة يطلق عليها (القراءة بالطرق المختلفة) تشمل على كل من : الكتب المطبوعة والكتب ذات الطباعة الكبيرة والمواد سهلة القراءة والكتب على اسطوانات الليزر ... إلخ لسهولة الوصول إليها (IFLA Guidelines for Library Service to Persons with Dyslexia,2014,P20).
- وضع الحاسبات الآلية والأجهزة المختلفة كمشغلات الاسطوانات والأجهزة القارئة إلكترونيا... إلخ إلى جوار المواد التى تحتاج إلى أجهزة خاصة لتشغيلها كالكتب الناطقة والكتب الإلكترونية لتسهيل عملية القراءة للأطفال المعسرين قرائيا (Guidelines for Library Service to Persons with Dyslexia,2001,p10).
- تهيئة الأوضاع بالمكتبات واختيار أثاثها بعناية بما يُشعر الأطفال المعسرين قرائيا بالراحة أثناء تصفح وقراءة المواد (IFLA Guidelines for Library Service to Persons with Dyslexia,2014,P20).
- عرض المواد الواردة حديثا للأطفال المعسرين قرائيا فى واجهة المكتبة الخارجية بالقرب من استعلامات المكتبة من خلال واجهة مثيرة للاهتمام ومتميزة بجاذبيتها (IFLA Guidelines for Library Service to Persons with Dyslexia,2014,P20).
- استخدام علامات واضحة على الأرفف تُسهل عملية التعرف على المواد التى تشملها والتسميات اللازمة لكل نوع من أنواع المواد (IFLA Guidelines for Library Service to Persons with Dyslexia,2014,P20)..

٢. الأجهزة والتقنيات المساعدة المتوافرة بالمكتبة :

على المكتبات محل الدراسة مراعاة الآتي فيما يتصل بالأجهزة والتقنيات المساعدة بها:

- ضرورة زيادة أعداد أجهزة الحاسب الألى بها وتخصيص أعداد بعينها من الحاسبات للأطفال المعسرين قرائيا غير تلك الأجهزة المتوافرة بمعاملها الخاصة بالدورات المختلفة التى تقدمها ، هذا مع ضرورة تزويد هذه الأجهزة بالتقنيات المساعدة التالية : أدوات تكبير النصوص Text Magnification ، تقنية التصنيع الصوتى Synthetics Speed ، برامج التهجئة وتصحيح القراءة والكتابة ، برامج قارئه تحول النص إلى كلام (حديث اصطناعى) Guidelines for Library (IFLA Guidelines for Library ، (Service to Persons with Dyslexia,2001,p14) (Service to Persons with Dyslexia,2014,P21).
- يراعى تزويد المكتبات بأنواع مختلفة من الأجهزة مثل: الأجهزة القارئة للكاتب الإلكترونية ، وأجهزة سماع الكتب الناطقة ، ومسجلات الشرائط ، ومشغلات الاسطوانات المدمجة ، والقواميس الإلكترونية والمدفقات الإملائية (بلعوص & المغربى ، ٢٠١٨ ، ص ٥٩) ، وسماعات الكتب الناطقة ، والنظارات الخاصة بالمعسرين قرائيا (عدسات منشورية) ، والمساطر المكبرة التى هى بمثابة شرائط مكبرة مع وجود خط للقراءة (IFLA Guidelines for Library Service to Persons with Dyslexia,2014,P39) ، والمصاييح المخصصة Optim Eyes Lamp لاختيار اللون الأساسي للمصباح بما يتناسب مع المعسرين قرائيا .

٣. مصادر التمويل بالمكتبة :

- ضرورة تخصيص مخصصات مالية محددة بالمكتبات محل الدراسة من ميزانيات الجهات التابعة لها لتلبية احتياجات الأطفال المعسرين قرائيا حتى يتسنى للمكتبات القيام بالآتى :
 - أ. المساهمة فى تجهيز وإعداد أقسام خاصة للأطفال المعسرين قرائيا بمبانى المكتبات محل الدراسة مع مراعاة تصميمها داخليا مناسبا لاحتياجات هذه الفئة.
 - ب. عقد ورش عمل وندوات بالمكتبات محل الدراسة لتوعية المجتمع المدنى بسبل التعامل مع هذه الفئة وكيفية مد يد العون لها.
 - ج. تزويد المكتبات محل الدراسة بمصادر المعلومات الملانمة لهذه الفئة وشراء الأجهزة والبرمجيات وأجهزة العرض...إلخ.
 - د. تنظيم دورات تدريبية لإخصائى المعلومات بالمكتبات لتنمية هذه الكوادر وتأهيلهم لخدمة هذه الفئة على أفضل وجه ممكن.
 - هـ. إعداد وتصميم اللافتات الإرشادية والملصقات المختلفة الخاصة بالترحيب بهذه الفئة والتوعية بدعم المكتبات للمعسرين قرائيا.
- ضرورة سعى المكتبات جاهدة نحو حشد كافة الجهود لخلق سبل متنوعة للدعم الخارجى من قِبل الجهات المختلفة :كالجمعيات المهنية والمؤسسات الحكومية ومؤسسات المجتمع المدنى ورجال الأعمال للقيام بدورهم فى المشاركة المجتمعية نحو هذه الفئة.

٤. مديرو المكتبات ورؤساء الأقسام وإخصائى المعلومات بالمكتبة :

- توعية مديرو المكتبات ورؤساء أقسام الأطفال بالمكتبات بدور مكباتهم فى مواجهة ظاهرة عُسر القراءة وضرورة تبنى هذه القضية باعتبارها قضية من قضايا المسؤولية الاجتماعية التى يجب أن تضطلع بها تلك المكتبات، وذلك من خلال تنظيم ورش عمل ودورات تدريبية وندوات تمكنهم من

التخطيط لإرساء دعائم تقديم الخدمة لهذه الفئة بمكتباتهم وإعلامهم بالتعليمات الإرشادية للإفلا الخاصة بالمعسرين قرائيا.

- زيادة أعداد إحصائى المعلومات بالمكتبات مع تخصيص إحصائى معلومات بعينهم يقع على عاتقهم عبء التعامل المباشر مع هذه الفئة وذلك من خلال توفير إحصائى مكتبات شخصى للأطفال المعسرين قرائيا لمعاونتهم فى كل ما يحتاجونه ، وتوفير مرشد قرائى متخصص لمعاونة الأطفال المعسرين قرائيا فى قراءة أى شىء ، وتوفير إحصائى معلومات لتنظيم جولات شخصية لعرض المواد المخصصة للأطفال المعسرين قرائيا بكافة أنواعها وأشكالها وسبل الوصول إليها ، ودعم الواجبات الدراسية للأطفال المعسرين قرائيا (IFLA Guidelines for Library Service to Persons with Dyslexia,2014,P27)
 - تنمية وعى إحصائى المعلومات بأهمية الدور الذى ينبغى أن يقوموا به تجاه هذه الفئة وذلك من خلال عقد ورش عمل وتنظيم المؤتمرات والندوات ، وإتاحة الفرصة أمام أمناء تلك المكتبات لمشاركة المعرفة حول عُسر القراءة مع موظفى المكتبات الأخرى والجهات ذات الصلة (IFLA Guidelines for Library Service to Persons with Dyslexia,2014,27-28)
 - ضرورة حصول إحصائى المعلومات الذين يقومون بالعمل فى أية مكتبة أطفال على دبلوم تربوى نفسى فى كيفية التعامل مع الأطفال المعسرين قرائيا وغيرهم ممن يعانون من صعوبات التعلم على اختلاف أنواعها .
 - ينبغى تأهيل وتدريب وإعداد إحصائى المكتبات (Rutledge,2002,p143) بما يتلاءم مع أهمية الدور الذى يقع على عاتقهم فى خدمة المعسرين قرائيا بما يكفل لهم معرفة أفضل بهذه الفئة وبكيفية تلبية احتياجاتها .
 - يجب على إحصائى المعلومات أن يكونوا على دراية راسخة بمشكلات القراءة ، والمواد القرائية المناسبة لجميع مستويات القراءة (Dyslexia,2001,p8) (Rutledge,2002,p143) .
- ٥. بناء وتنمية المقتنيات اللازمة لتلبية احتياجات المعسرين قرائيا بالمكتبة :**
- يجب مراعاة العناصر الآتية فى سياسات تنمية المقتنيات بالمكتبات محل الدراسة :
 - أ. يجب أن تنص سياسات تنمية المقتنيات على ضرورة التزويد بالمواد اللازمة للأطفال المعسرين قرائيا بكافة أنواعها وأشكالها كالمواد سهلة القراءة ، والمدمجة على اسطوانات ليزر ، والكتب المقروءة بطريقة DAISY... إلخ
 - ب. ينبغى مراعاة إضافة فئة المعسرين قرائيا لفئات المستفيدين من عملية التزويد بالمكتبات محل الدراسة .
 - ينبغى إشراك الأطفال المعسرين قرائيا ، وأولياء أمور المعسرين قرائيا ، والإحصائيين النفسيين ، والتربويين مع أعضاء أقسام التزويد بالمكتبات محل الدراسة فى مسئولية اختيار مصادر المعلومات اللازمة للأطفال المعسرين قرائيا .
 - من الضرورى أن تكون هناك آلية محددة لأخذ آراء المعسرين قرائيا ، وأولياء أمور الأطفال المعسرين قرائيا ، والإحصائيين النفسيين ، والتربويين فى المواد التى سيتم اختيارها مثل : الاستثمارات المعدة مسبقا - تسجيل الآراء فى ملفات خاصة - أخذ الآراء هاتفيا.

- يجب أن تتضمن سياسات تنمية المكتبات بالمكتبات محل الدراسة معايير اختيار مصادر المعلومات اللازمة لتلبية احتياجات الأطفال المعسرين قرائيا والتي تتمثل فيما يلي (IFLA Guidelines for Library Service to Persons with Dyslexia,2014,P20)
 - أ. أن تحتوى على كلمات وجمل قصيرة .
 - ب. أن تشتمل على العديد من الإيضاحيات (Rutledge,2002,p143) .
 - ج. تجنب المواد التي تشتمل على نصوص مكتوبة وراء بعضها البعض .
 - د. تجنب الألوان المزعجة (المشرقة جدا ، المختلطة ، التصادمية) (Rutledge,2002,p143) .
 - هـ. أن تمتاز بخصائص متعلقة بالخطوط الواضحة ومراعاة الفراغات (Rutledge,2002,p143).
 - و. أن تشتمل على نوعيات مختلفة من الكتب : كالكتب الخيالية والواقعية .
 - ز. أن تتدرج إلى مستويات مختلفة من الصعوبة لتناسب جميع الأنواع والاهتمامات والقدرات.
 - ح. أن يتم الاختيار وفقا للفئات العمرية المختلفة للأطفال المعسرين قرائيا.
 - ط. اختيار مواد ذات صلة بموضوع عُسر القراءة وصعوبات التعلم لتلبية احتياجات المعنيين بهذا المجال.
- ضرورة احتفاظ المكتبات موضع الدراسة بأسماء الناشرين المتخصصين فى نشر المواد التى تلبى احتياجات الأطفال المعسرين قرائيا .
- دعوة الناشرين المتخصصين فى مجال كتب وأدب الأطفال إلى تطوير كتب القراءة بما يناسب الأطفال المعسرين قرائيا.

٦. مصادر المعلومات المتوافرة بالمكتبة:

- ضرورة قيام المكتبات محل الدراسة بتنمية مقتنياتها بما يفي باحتياجات ومتطلبات الأطفال المعسرين ، وذلك بزيادة وتنويع أشكال مصادر المعلومات المناسبة لهم (Rutledge,2002,p143) مثل الأشكال التالية : الكتب ذات الطباعة الكبيرة ، الكتب سهلة القراءة ، الكتب المصورة ذات الإيضاحيات الكبيرة ، الكتب الناطقة ، المواد السمعية ، أشرطة الفيديو ، الكتب الإلكترونية ، الكتب على أسطوانات الليزر ، الكتب المعتمدة على سلسلة DAISY ، المصادر الإلكترونية ، الدوريات الإلكترونية ، قواميس للمعسرين قرائيا ، الألعاب الإلكترونية... إلخ.
- فصل أشكال مصادر المعلومات المتوافرة بالمكتبات محل الدراسة التى تناسب الأطفال المعسرين قرائيا عن الأشكال الأخرى التى تناسب كافة الفئات ووضعها فى أماكن خاصة بهؤلاء الأطفال لتسهيل عملية الوصول إليها وضمان إفادتهم منها .
- ينبغي تنمية مقتنيات المكتبات محل الدراسة بمصادر المعلومات المتصلة بموضوعات صعوبات التعلم وخاصة عُسر القراءة ليستفيد منها كل من يهمله أمر المعسرين قرائيا من الأطفال والآباء والتربويين ... إلخ .

٧. الخدمات التى تقدمها المكتبة للأطفال المعسرين قرائيا:

- ينبغي على المكتبات محل الدراسة إعداد سجلات بأسماء الأطفال المعسرين قرائيا المشتركين بالمكتبة وتشتمل على كافة البيانات المتصلة بهم وباهتماماتهم واحتياجاتهم المختلفة وسبل التواصل معهم.
- إدراج أنواع مختلفة من الخدمات للأطفال المعسرين قرائيا ضمن الخطة الاستراتيجية للمكتبات محل الدراسة مثل :

أ. خدمة الإحاطة الجارية بكل ما ورد حديثًا إلى المكتبة من مجموعات ومصادر معلومات تتناسب مع الأطفال المعسرّين قرائيًا .

ب. توفير خدمات قرائية للأطفال المعسرّين قرائيًا (Guidelines for Library Service to Persons with Dyslexia,2001,p10).

ج. تمكين الأطفال المعسرّين قرائيًا من إرسال موادهم القرائية إلى المكتبة فى صورة نصية لتحويلها إلى صورة مسجلة أو صورة ضوئية (Guidelines for Library Service to Persons with Dyslexia,2001,p13).

د. زيادة فترات الإعارة الخارجية للأطفال المعسرّين قرائيًا عن الفترات المتاحة للأشخاص العاديين.

هـ. توفير الخدمة المرجعية لهم وإرسالها بالبريد الإلكتروني.

و. إرسال المصادر الإلكترونية عبر البريد الإلكتروني .

ز. إتاحة البحث فى الفهرس الآلى للمكتبة على الخط المباشر.

ح. توفير برمجيات داعمة لعُسر القراءة والتهجئة والإملاء... إلخ من الأدوات التكنولوجية المساعدة للأطفال المعسرّين قرائيًا.

ط. توفير خدمة إيصال الأطفال المعسرّين قرائيًا وذويهم بالناشرين المتخصصين فى نشر وتوزيع المواد المناسبة للمعسرّين قرائيًا.

• تحديد المسؤولين عن التعامل مع الأطفال المعسرّين قرائيًا وتحديد طبيعة مهامهم:

أ. مرشد قرائى Reading Guide تكون مهمته مساعدة الأطفال المعسرّين قرائيًا ومعاونتهم فى قراءة أى شىء مثل: ورقة تعليمات ، مقالة ، فصل فى كتاب... إلخ (IFLA Guidelines for Library Service to Persons with Dyslexia,2014,P27).

ب. توفير القراء المتطوعين من خارج المكتبة .

ج. تفعيل إمكانية حجز إحصائى مكتبة شخصى Own Librarian or Personal Librarian محترف ومتخصص على دراية جيدة بصعوبات القراءة إلى جانب الطفل المعسرّ قرائيًا يشجعه على التردد على المكتبة (Guidelines for Library Service to Persons with Dyslexia,2001,p9)، ويمكنه من طرح الأسئلة ويعاونه فى كل ما يحتاجه و يساعده فى تحديد المواد المناسبة له ، ويعرفه بالمواد التى وصلت حديثًا إلى المكتبة (IFLA Guidelines for Library Service to Persons with Dyslexia,2014,P27)

٨. موقع المكتبة على شبكة الإنترنت:

• من أساسيات تصميم مواقع مكتبات الأطفال المتاحة عبر شبكة الإنترنت أن تكون متاحة إتاحة متساوية لكافة الفئات المستهدفة من خدماتها بما فيهم الأطفال المعسرّين قرائيًا ، لذا يجب على المكتبات محل الدراسة تدارك هذا الأمر فى مواقعها .

• وجوب مراعاة العناصر التالية فى تصميم مواقع وصفحات المكتبات محل الدراسة على شبكة الإنترنت (IFLA Guidelines for Library Service to Persons with Dyslexia,2014,P21)

أ. تنظيم الصفحات بشكل مبسط بما يناسب كافة الفئات (Guidelines for Library Service to Persons with Dyslexia,2001,p14).

ب. أن تكون خطوط الكتابة واضحة وسهلة القراءة (Guidelines for Library Service to Persons with Dyslexia,2001,p14).

ج. يراعى أن تكون خطوط الكتابة قابلة للتعديل والتكيف.

د. مراعاة الفراغات والألوان المستخدمة بما يقلل عملية تشتت الانتباه.

هـ. توافر أيقونات / أزرار بالموقع تتيح القراءة بصوت عال.

و. ضرورة اشتغال محرك البحث الداخلى بالموقع على صور توضيحية.

• ضرورة تضمين المحتويات التالية بمواقع وصفحات المكتبات محل الدراسة بما يناسب الأطفال

المعسرين قرائيا: (IFLA Guidelines for Library Service to Persons with Dyslexia,2014,P21)

أ. قوائم معدة مسبقا بالمواد المناسبة للمعسرين قرائيا.

ب. فيديو تعريفى بخدمات المكتبة وأقسامها بدلا من كتابة نصوص عن تلك الخدمات والأقسام.

ج. إدراج الأسماء والصور الشخصية لإحصائى المعلومات المختصين بالتعامل مع المعسرين قرائيا وسبل التواصل معهم.

د. معلومات عن الناشرين الذين ينشرون المواد المناسبة للمعسرين قرائيا على اختلاف أشكالها.

هـ. روابط وتطبيقات تهدف إلى خدمة المعسرين قرائيا.

و. مزج الصوت مع النص فى عملية البحث فى الفهرس الآلى للمكتبة على الخط المباشر لمساعدة المعسرين قرائيا.

ز. معلومات موجزة عن كيفية استخدام تكنولوجيا المعلومات والأدوات التقنية المساعدة للمعسرين قرائيا خطوة بخطوة.

٩. التسويق والترويج داخل المكتبة وخارجها للخدمات التى توفرها للأطفال المعسرين قرائيا:

ينبغى على المكتبات محل الدراسة اتباع سبل الترويج والتسويق التالية للتعريف بخدماتها للمعسرين

قرائيا داخل المكتبات وخارجها (IFLA Guidelines for Library Service to Persons with Dyslexia,2014,P22-23)

أ. إعداد نشرة ترحيب سهلة القراءة للمعسرين قرائيا غنية بالمعلومات بالشكل المطبوع والإصدار الرقوى توزع داخل المكتبة .

ب. توزيع نشرات الترحيب خارج المكتبة على الهيئات التعليمية والمدارس والمتاجر وأماكن العمل وعبادات الأطفال القريبة من المكتبة (Guidelines for Library Service to Persons with Dyslexia,2001,p15).

ج. إشراك المعسرين قرائيا وإحصائى صعوبات التعلم والتربويين فى إعداد هذه النشرات الترحيبية.

د. إعداد أشرطة فيديو تعريفية بالمكتبة وخدماتها وكيفية الاستفادة منها من قبل كافة الفئات بما فيهم الأطفال المعسرين قرائيا.

هـ. عرض المعلومات المتصلة بخدمات المكتبة للأطفال المعسرين قرائيا على شاشات كبيرة.

و. التعريف بالدعم التكنولوجى المقدم للأطفال المعسرين قرائيا بالمكتبة .

- ز. إعداد جولات شخصية للمكتبة لعرض المواد المخصصة للمعسرين قرائيا بكافة أنواعها وأشكالها وإرشادهم إلى سبل الوصول إليها.
- ح. تنظيم نوادى القراءة باستخدام كل من : الكتب المطبوعة والكتب الناطقة.
- ط. إعداد نشرات إخبارية رقمية تحتوى على معلومات عن الكتب الحديثة ، والمحاضرات والندوات القادمة ، والأدوات الحديثة لتسهيل عملية القراءة...إلخ.
- ي. تحديد كتاب للشهر يكون سهل القراءة .
- ك. دعم الواجبات الدراسية للمعسرين قرائيا .
- ل. إعداد مقالات وإعلانات فى الصحف والمجلات المحلية والشعبية وشبكات التواصل الاجتماعى عن ظاهرة عُسر القراءة (Guidelines for Library Service to Persons with Dyslexia,2001,p15).
- م. تنظيم محاضرات توعية لأولياء الأمور وإعداد نشرات ترويجية بالمكتبات عن ظاهرة عُسر القراءة ومظاهرها وتأثيرها على التحصيل الدراسي للتلاميذ وتوافقهم النفسى والاجتماعي وتعريفهم بأهمية القراءة للأطفال المعسرين قرائيا ، ودور المكتبات فى التوجيه نحو الطرق السليمة لتشجيع أبنائها عليها (Guidelines for Library Service to Persons with Dyslexia,2001,p15).
- ن. إعلام المعسرين قرائيا وذويهم بالأحداث الجارية والفعاليات التى تنظمها المكتبة بالتعاون مع الجهات المهنية المرتبطة بعُسر القراءة كالجمعيات المهنية ، والإخصائيين النفسين ...إلخ.
- س. الإعلان عن إمكانية لقاء موظفى المكتبة ومن ضمنهم إخصائى المعلومات المنوطين بخدمة المعسرين قرائيا بالتحديد.
- ع. وضع برامج خاصة للأطفال المعسرين قرائيا لتتقنهم بشأن احتياجاتهم من المعلومات وكيفية تلبيتها من خلال المكتبة .
- ف. تنظيم لقاءات مع الشخصيات العامة المشهورة ممن عانوا من الديسلكسيا لعرض تجاربهم وكيفية مواجهة هذه التحديات من : مؤلفين ، فنانيين ، موسيقيين ، ساسة ، رياضيين ...إلخ .
- ص. تخصيص أسبوع للتوعية بعُسر القراءة كل عام بالمكتبات بالتعاون مع المتخصصين فى هذا الشأن سواء للأسر المتضررة من عُسر القراءة أو المعلمين الراغبين فى معرفة المزيد من المعلومات عن عُسر القراءة (الديسلكسيا).
- ق. توفير دليل إرشادي أو كتيب Brochure لخدمات المكتبة المقدمة للأطفال المعسرين قرائيا معد بلغة سهلة وتوزيعه بالمكتبة وخارجها (with Dyslexia,2001,p9).
- ر. استخدام شعارات Logos للتعريف بأن المكتبة تقدم خدمات للمعسرين قرائيا تجنباً للتوضيحات الكثيرة والمطولة .
- ش. إتاحة الفرصة لأمناء المكتبات لمشاركة المعرفة حول موضوع عُسر القراءة ليس فقط مع موظفى المكتبة الواحدة ولكن مع موظفى المكتبات الأخرى والجهات ذات الصلة كالمكتبات المدرسية ، والجمعيات المهنية (IFLA Guidelines for Library Service to Persons with Dyslexia,2014,27)

١٠. التخطيط المستقبلي لتطوير الخدمات المقدمة للأطفال المعسرين قرائيا بالمكتبات:

- ينبغي على الحكومة المصرية أن تولى اهتماما بالمكتبات على اختلاف أنواعها بما يكفل تزويد كافة المكتبات بالموارد المالية والمادية اللازمة لتلبية الاحتياجات الخاصة للأشخاص ذوى صعوبات التعلم بغض النظر عن طبيعة الإعاقة .
- توعية مسئولى المكتبات بالدور الذى يجب أن يباين بمكتباتهم لمواجهة ظاهرة عُسر القراءة وذلك من خلال عقد دورات تدريبية وورش عمل وندوات ومؤتمرات علمية... إلخ من سبل التعلم المستمر (Guidelines for Library Service to Persons with Dyslexia,2001,pp6-7) عن كيفية التخطيط لإرساء دعائم الخدمة للمعسرين قرائيا ، فضلا عن عرض تجارب المكتبات الأجنبية حيال هذه الظاهرة للتعرف على التدابير اللازمة لتقديم الخدمة .
- ضرورة إشراك الأطفال المعسرين قرائيا كجهات فاعلة فى تخطيط وتنفيذ وتقييم خدمات المكتبة وبرامجها .
- إجراء التعاون فيما بين الجمعيات والهيئات المعنية بعُسر القراءة مع المكتبات وجميع العاملين بها للمشاركة فى الأنشطة التدريبية والتعليمية الخاصة بتدريب الطلاب على مهارات القراءة وتوفير الوسائل التعليمية المختلفة المناسبة لهم (Guidelines for Library Service to Persons with Dyslexia,2001).
- يجب على المكتبات العامة ومكتبات الأطفال عدم التمييز فيما بين الأشخاص الأسوياء وذوى الإعاقة بكافة فئاتهم فى ضمان الوصول الى مصادر المعلومات المناسبة لاحتياجاتهم .
- ضرورة تضمين وحدات حول عُسر القراءة بالمقررات الدراسية فى أقسام المكتبات وغيرها من المؤسسات المعنية بتعليم المكتبيين وتطوير مهاراتهم ، فلا بد أن يكون لدى الطلاب وعى بمختلف الصعوبات الخاصة بالقراءة (Guidelines for Library Service to Persons with Dyslexia,2001,p6).
- زيادة الوعى بعُسر القراءة لدى كافة الأطراف المرتبطة بهذه الظاهرة كالأباء ، والمدرسين ، وإخصائى المعلومات من خلال سبل مختلفة مثل : عقد المؤتمرات والسينمات والدورات التدريبية ، والتعليم بالفيديوهات ، ونشر الكتب المتعلقة بالديسلكسيا من خلال برامج تقوم بإعدادها المكتبات لزيادة الاهتمام بتلك الفئة ومراعاة احتياجاتهم.
- ضرورة دعوة المعسرين قرائيا للتواصل مع طلاب أقسام المكتبات بالجامعات وخريجياتها ومدارسها لتحديد ما تحتاجه المكتبات من : تجهيزات مادية ، ومواد قرآنية ، وخدمات مختلفة لأن الاتصال الفعال فيما بينهم سيخلق فهماً أعمق لمشكلات واحتياجات هذه الفئة (Guidelines for Library Service to Persons with Dyslexia,2001,p6).

أولا المراجع والمواقع العربية :

١. السعيدى ، أحمد (2012) . مدى شيوع اضطراب تشتت الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد ADHD لدى التلاميذ ذوى صعوبات القراءة الديسلكسيا . عالم التربية . س ١٣ ، ٢٩٤ (إبريل) . ص ص ٧٧-١٠٥ .
٢. العبد اللات ، بسام & الصمادى ، جميل (٢٠١٦) . مقارنة فاعلية استراتيجيتى التدريس المباشر والتدريس التبادلى في تحسين مهارات الاستيعاب القرائى لدى الطلبة ذوى صعوبات التعلم في القراءة (الديسلكسيا) . العلوم التربوية . مج ٤٣ ، ملحق ١ ، ص ص ٥٢٥-٥٤٧ .

٣. القريطى ، عبد المطلب أمين (٢٠٠٥) . سيكولوجية ذوى الاحتياجات الخاصة وتربيتهم. ط٤. القاهرة: دار الفكر العربى .
٤. القريطى ، عبد المطلب أمين (٢٠١٢) .سيكولوجية ذوى الاحتياجات الخاصة وتربيتهم . ط٥، مزيدة ومنقحة . القاهرة : مكتبة الأنجلو الامريكية. ٦٥٥ ص.
٥. المطيرى ، معصومة سهيل عبد الله (٢٠٠٨) . تأثير برنامج للقراءة العلاجية على خفض العُسر القرائى لذوى صعوبات تعلم القراءة بدولة الكويت . مجلة كلية التربية. ع ٣٢، ج ٢. ص ص ٤٣-١٠٤ .
٦. مهيدات ، محمد على محمود ... وآخ (٢٠٠٢) . إدراكات معلمى الصفوف الثلاثة الأولى فى الأردن للعُسر القرائى الديسلكسيا / محمد على فالح الخوالدة ، عبد الناصر زياب ذيب ، فيصل خليل الربيع . التربية . مج ٢ ، ع ١٥١ . ص ص ٦١١-٦٤٠ .
٧. بلعوص ، رنيم سليمان & المغربى ، رنده محمد (٢٠١٨) . التقنيات المساندة لذوى صعوبات تعلم القراءة والكتابة فى غرف مصادر المدارس الابتدائية الحكومية بجدة . المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة . ع ٣ (إبريل). ص ص ٤٦-٧٧ .
٨. حسن، إبراهيم عبد الموجود (٢٠١١) . العُسر القرائى " الديسلكسيا " مفهومه، ومظاهره ، وانتشاره . دراسات عربية فى المكتبات وعلم المعلومات . مج ١٦، ع ١٦ (يناير) ص ص ٧-٢٧ .
٩. حمزة ، أحمد (٢٠٠٨) . سيكولوجية عُسر القراءة (الديسلكسيا) . عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع . ١٣٠ ص.
١٠. دسوقى ، كمال (١٩٨٨) . ذخيرة تعريفات ومصطلحات وأعلام علوم النفس . القاهرة : وكالة الأهرام والتوزيع .
١١. عبد الهادى، محمد (٢٠٠٧) . الإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والمعلومات ٢٠٠١-٢٠٠٤ . الرياض:مكتبة الملك فهد الوطنية .
١٢. عبد الهادى، محمد (٢٠١٢) . الإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والمعلومات ٢٠٠٨-٢٠٠٩ . الرياض:مكتبة الملك فهد الوطنية .
١٣. عواد ، أحمد & السرطاوى ، زيدان (٢٠١١) . صعوبات القراءة والكتابة : النظرية والتشخيص والعلاج . ط١ . عمان : دار الناشر الدولى. ٣٦٥ ص.
١٤. معجم المعانى الجامع : معجم عربى - عربى. متاح فى : <http://www.almanny.cim/ar/dict> : [URL]. تاريخ الإتاحة : ٢٠١٩/٧/٢٣ .

ثانيا المراجع والمواقع الأجنبية :

1. Abdulrahman,A (2015). Strategies for Meeting Information of People With Learning Disabilities (Dyslexia) By Public Libraries in Nigeria . Journal of Library and Information Sciences. Vol.3 , No.2, (Dec),PP107-113.
2. Access to Libraries for Persons with Disabilities-Checklist (2005). Birgitta Irvall ,Gyda Skat Nielsen. The Hague: IFLA Headquarters,2005.(IFLA Professional Reports;89).PP1-18.
3. Adebayo, O., Zubair, O., Ogunsola, Y. (2018) . Equitable school library services for students with dyslexia in Nigeria Bilgi Dunyasi, Vol.19,No.1, PP. 69-84.

4. Belger , Jane and Chelin, Jacqueline (2013). The Inclusive Library: An investigation into provision for students with dyslexia within a sample group of academic libraries in England and Wales . Library and Information Research.Vol.37,No. 115.PP.7-32.
5. Bliss,B. (1986).Dyslexics as Library Users. Library Trend. Vol.35, No.2,(Fall). PP293-302 .
6. Dyslexia International (2017).Better Training, Better Teaching. Available at: <https://www.dyslexia-international.org/wp-content/uploads/2016/04/DI-Duke-Report-final-4-29-14.pdf> - [Accessed :23 May, 2019].
7. Dyslexia in united Arab Emirates University (2011) .A Study of Prevalence in English and Arabic. International Journal of English Linguistics .Vol.1, No.2 (September) .PP.64-72
8. Gabriel, D.M., Kovačević, A., Bunić, S. (2019). Library services for persons with reading difficulties and dyslexia: An overview of the survey results [Article@Knjižnične usluge za osobe s teškoćama čitanja i disleksijom: Pregled rezultata anketnog istraživanja]. Vjesnik Bibliotekara Hrvatske.Vol. 62,No.1, PP. 167-187.
9. Guidelines for Library Service to Persons with Dyslexia (2001) /Gyda Skat Nielsen,Birgitta Irvall.under the auspices of the Section of Libraries Serving Disadvantaged Persons. The Hague: IFLA Headquarters (IFLA Professional Reports;70).PP1-37.
10. Huffman, Stephanie & Thompson, Amy & Shaw, Erin. (2020). Meeting the Needs of Dyslexic Students: Targeted Library Media & Technology Interventions. Conference: MSERA, Available At :http://msera.org/2019/proceedings/_proceedings.html. [Accessed :2/1 /2020].
11. IFLA Guidelines for Library Service to Persons with Dyslexia (2014). Revised and Extended . under
12. Library Services to People with Special Needs Section , Libraries Serving Persons with Print Disabilities Section . (IFLA Professional Reports).PP1-62.
13. Ikeshita, Hanae (2019) .Japanese Public Library Services for Dyslexic Children . Journal of Librarianship and Information Science .Vol.52,Issue 2 .PP 485-492
14. International Federation of Library Associations and Institutions.(2010).Guidelines for easy-to-read materials .IFLA Professional Reports. No. 120. PP.1-31. Available at: <http://www.ifla.org/files/assets/publications/professional-report/120.pdf>. [Accessed :14/3/ 2020].
15. Iwu-James, Juliana and Itsekor ,Victoria (2012) .Enhancing Information Access And Use For The Dyslexics Adopting New Strategies For Public Libraries In Nigeria. Nigerian Journal Library ,Archival And Information Science, Vol.1,No. 13. pp. 44-52.

16. Kim, Seon-Ho. (2012). A Study on the Service Policies for Dyslexia-Friendly Libraries. Journal of the Korean Society for Library and Information Science.Vol. 46.Issue 1.PP201-221.
17. Kirk,S.and Chalfant ,J. (1984) .Academic and Learning Disabilities. London : Denver, Love Publishing Company.
18. MediLexicon Online Dictionary (2012). Dyslexia .Available at <http://www.medilexicon.com/medicaldictionary.php> [Accessed :23 May, 2019].
19. National Institute of Neurological Disorders and Stroke (2013) . Available at :<https://www.ninds.nih.gov/disorders/all-disorders/dyslexia-information-page>. [Accessed: 17/11/ 2019].
20. Rosenthal, Lucy (2006). An Investigation into How Guernsey's Public Library Can Meet the Needs of Dyslexic Adults. M.A. thesis, University of Sheffield.116P
21. Rutledge,H (2000).Public Library Provision of Resources for Dyslexic Individuals .Loughborough University . 30th September. 310P
22. Rutledge,H (2002). Dyslexia :challenges and opportunities for public libraries.Journal of Librarianship and Information Science . Vol.34, Issue 3(Sept). PP 135-144
23. The British Dyslexia Association (2009). Available at : <https://www.bdadyslexia.org.uk/>. [Accessed: 23/7/2019]
24. The International Dyslexia Association (2002). What is Dyslexia?. Available at: <https://dyslexiaida.org/> [Accessed: 23/7/ 2019].
25. World Federation of Neurology. Available at :<http://www.wfneurology.org>. [Accessed: 17/11/ 2019].

ملحق رقم (١) قائمة مراجعة

دور المكتبات العامة ومكتبات الأطفال في مصر في مواجهة ظاهرة عُسر القراءة (الديسلكسيا Dyslexia) : دراسة استكشافية

١. معلومات عامة عن المكتبة :

١,١	اسم المكتبة :
١,٢	عنوان المكتبة :
١,٣	المؤسسة التابع لها المكتبة :
١,٤	البريد الإلكتروني :
١,٥	موقع المكتبة على شبكة الإنترنت :

٢. مبنى المكتبة والتقسيم الداخلي وطرق عرض المواد

٢,١ مبنى المكتبة والتقسيم الداخلي :

- ٢,١,١ توفر المكتبة أقساما أو أماكن مخصصة بها للمعسرين قرائيا خالية من الضوضاء للمساعدة على القراءة والاسترخاء واستكشاف الأدوات التكنولوجية .
* يتوافر * لا يتوافر *

- ٢,١,٢ تتميز هذه الأقسام بالإضاءة القوية .
*نعم
*لا
- ٢,١,٣ تم مراعاة تصميم هذه الأقسام داخليا واختيار الألوان الخاصة بجدرانها واختيار الأثاث المتوافر بها بالشكل الذى يُحد من عوامل تشتت الانتباه .
*نعم
*لا
- ٢,١,٤ يتوافر بمبنى المكتبة خطوط ملونة على الأرضيات تقود المعسرين قرائيا إلى القسم الذى تتوافر به المواد المناسبة لاحتياجاتهم.
*نعم
*لا
- ٢,١,٥ يتوافر بمبنى المكتبة ملصقات متنوعة فى أماكن مختلفة توضح تبنى المكتبة لحملة دعم ومساعدة المعسرين قرائيا والترحيب بهم.
*نعم
*لا
- ٢,١,٦ يتوافر بمبنى المكتبة لافتات وملصقات إرشادية للتعريف بأقسام المكتبة المختلفة ومن ضمنها قسم المعسرين قرائيا .
*نعم
*لا
- ٢,١,٧ يتم مراعاة عدم كتابة اللافتات بحروف كبيرة وراء بعضها ، وعدم كتابتها بحروف مائلة لعدم تشتيت الانتباه .
*نعم
*لا
- ٢,١,٨ تشتمل هذه اللافتات والملصقات على صور توضيحية أو رسومات تخطيطية توضح معناها للمعسرين قرائيا تسهل عليهم الوصول إلى الأماكن المختلفة بالمكتبة (المصاعد ، المراحيض ، الأقسام الخاصة بهم) .
*نعم
*لا
- ٢,١,٩ تخصص المكتبة قسما مخصصا بها يطلق عليه " القراءة بالطرق المختلفة " يشتمل على كل من الكتب المطبوعة والكتب ذات الطباعة الكبيرة والمواد سهلة القراءة والكتب على اسطوانات الليزر... إلخ لسهولة الوصول إليها .
*نعم
*لا
- ٢,١,١٠ يتم وضع الحاسبات الآلية والأجهزة المختلفة كمسجلات الشرائط ومشغلات الاسطوانات والأجهزة القارئة إلكترونيا... إلخ إلى جوار المواد التى تحتاج إلى أجهزة خاصة لتشغيلها كالكتب الناطقة والكتب الإلكترونية لتسهيل عملية القراءة للمعسرين قرائيا
*نعم
*لا
- ٢,١,١١ يتم اختيار الأثاث بعناية بما يُشعر المعسرين قرائيا بالراحة أثناء تصفح وقراءة المواد.
*نعم
*لا
- ٢,١,١٢ يسمح مبنى المكتبة بإمكانية تخصيص قسم خاص به للمعسرين قرائيا
*نعم
*لا
- ٢,٢ طرق عرض المواد بالمبنى :**
- ٢,٢,١ يتم عرض المواد الواردة حديثا للمعسرين قرائيا فى واجهة المكتبة الخارجية بالقرب من استعلامات المكتبة من خلال واجهة مثيرة للاهتمام ومتميزة وجذابة .
*نعم
*لا
- ٢,٢,٢ يتم استخدام علامات واضحة على الأرفف تُسهل عملية التعرف على المواد التى تشملها والتسميات اللازمة لكل نوع من أنواع المواد.
*نعم
*لا

٣. الأجهزة والتقنيات المساعدة المتوافرة بالمكتبة :

٣,١ يتوافر بالمكتبة أجهزة حاسب آلى .

*نعم
*لا

٣,٢ أعداد أجهزة الحاسب المتوافرة بالمكتبة. جهاز

٣,٣ أى من الأجهزة الآتية تتوافر بالمكتبة لخدمة احتياجات المعسررين قرائيا :

م	أنواع الأجهزة والتقنيات المساعدة	يوجد	لا يوجد	العدد
أ	حاسبات آلية مزودة بأدوات تكبير النصوص Text Magnification			
ب	حاسبات آلية مزودة بتقنية التصنيع الصوتى Synthetics Speed			
ج	حاسبات آلية مزودة ببرامج للتهجئة وتصحيح القراءة والكتابة			
د	حاسبات آلية مزودة ببرامج قارئة تحول النص إلى كلام (حديث اصطناعى)			
هـ	أجهزة قارئة للكتب الإلكترونية			
و	أجهزة لسماع الكتب الناطقة			
ز	مسجل للشرائط			
ح	مشغل اسطوانات مدمجة			
ط	قواميس إلكترونية ومدققات إملائية			
ى	سماعات للكتب الناطقة			
ك	نظارات خاصة للمعسررين قرائيا (عدسات منشورية)			
ل	مسطرة مكبرة (عبارة عن شريط مكبر مع وجود خط للقراءة)			
م	مصابيح مخصصة Optim Eyes Lamp لاختيار اللون الأساسي للمصباح بما يتناسب مع المعسررين قرائيا			
ن	أخرى (يرجى ذكرها)			

٣,٤ الأجهزة كافية للمعسررين قرائيا المترددين على المكتبة :

*نعم
*لا

٤. مصادر التمويل بالمكتبة:

٤,١ يتوافر بالمكتبة ميزانية خاصة أو مخصصات مالية محددة لتلبية احتياجات المعسررين قرائيا من تزويد بالمواد وشراء أجهزة وبرمجيات ...إخ .

*نعم
*لا

٤,٢ نسبة هذه المخصصات المالية من الميزانية الإجمالية للمكتبة . %.....

٤,٣ مصار تمويل المكتبة:

أ. ميزانية المكتبة .

ب. تمويل خاص .

ج . تمويل حكومى .

د. جمعيات مهنية .

هـ . مجتمع مدنى .

و. أخرى (يرجى ذكرها)

*نعم
*لا

٥. مديرو المكتبات ورؤساء الأقسام و إخصائيو المعلومات بالمكتبة :

٥,١ أعداد العاملين بالمكتبة -----

٥,٢ تخصصات العاملين بالمكتبة :

- أ. مؤهل عال في غير تخصص المكتبات . ب. مؤهل عال في تخصص المكتبات .
ج. مؤهل متوسط.
٥,٣ تحرص المكتبة على تنمية قدرات إحصائى المعلومات بها للتعامل مع المعسرين قرائيا
بتنظيم فعاليات متخصصة مثل
(عقد دورات تدريبية أو ورش عمل أو ندوات أو مؤتمرات)
* نعم
* لا
٥,٤ الفعاليات التى تمت خلال الخمس سنوات السابقة :

م	نوع الفعالية	عنوانها	الجهة المنظمة	وقت الانعقاد	مدة الانعقاد	عدد المتدربين
أ						
ب						
ج						

٥,٥ أعداد إحصائى المعلومات المؤهلين والمدرّبين على التعامل مع المعسرين قرائيا وتلبية احتياجاتهم
* ١-٢ * ٣-٥ * أخرى (يرجى ذكرها)

٦. بناء وتنمية المقتنيات اللازمة لتلبية احتياجات المعسرين قرائيا بالمكتبة :

- ٦,١ سياسة تنمية المقتنيات بالمكتبة :
٦,١,١ يتوافر بالمكتبة سياسة مكتوبة لبناء وتنمية المقتنيات بها .
* يتوافر (رجاء إرفاق نسخة)
* لا يتوافر
٦,١,٢ تنص السياسة على ضرورة التزويد بالمواد اللازمة للمعسرين قرائيا بكافة أنواعها وأشكالها
كالمواد سهلة القراءة ، والدمجة على اسطوانات ليزر ، والكتب المقروءة بطريقة DAISY
: معيار لإنتاج وتقديم المعلومات السمعية والوسائط المتعددة بطريقة رقمية (نظام رقمى
للمعلومات)... إلخ
* نعم
* لا
٦,١,٣ إذا لم تتوافر بالمكتبة سياسة لتنمية المقتنيات ، يتم مراعاة فئة المعسرين قرائيا عند القيام
بعملية التزويد.
* نعم
* لا
٦,١,٤ تحتفظ المكتبة بقائمة بأسماء وعناوين وسبل الاتصال بالناشرين المتخصصين فى نشر
المواد التى تلبى احتياجات
المعسرين قرائيا ؟
* نعم
* لا
٦,١,٥ أكثر الناشرين الذين يتم التعامل معهم بشكل مباشر فى تلبية احتياجات المعسرين قرائيا.
٦,٢ مسؤولية الاختيار :
٦,٢,١ تقع مسؤولية اختيار المواد اللازمة لتلبية احتياجات المعسرين قرائيا على :
أ. لجنة مشكلة.
ب. أعضاء قسم التزويد.
ج. التربويين.
د . المعسرين قرائيا.
٦,٢,٢ إذا كانت المكتبة تحرص على إشراك أولياء أمور المعسرين قرائيا ، والإحصائيين
النفسيين والتربويين فى مسؤولية الاختيار. ما آلية أخذ آرائهم:
أ. استمارة معدة مسبقا.
ب. أخذ الآراء هاتفيا.
ج. تسجيل الآراء فى ملفات خاصة بذلك.
د. أخرى (يرجى ذكرها).

م	أشكال المواد	يوجد	لا يوجد	العدد	المجالات الموضوعية								اللغة						
					معارف عامة	فلسفة وعلم نفس	ديانات	علوم اجتماعية	لغات	علوم بحتة	علوم تطبيقية	فنون	آداب	جغرافيا وتاريخ وتراجم	عربية	إنجليزية	فرنسية	أخرى	
ح	كتب إلكترونية																		
ط	كتب على اسطوانات ليزر																		
ى	كتب معتمدة على سلسلة DAISY																		
ك	مصادر إلكترونية																		
ل	دوريات إلكترونية																		
م	قواميس للمعسرين قرائيا																		
ن	ألعاب إلكترونية																		
س	كتب مكتوبة بطريقة برايل																		
ع	أخرى (يرجى ذكرها)																		

٧,٢ يتوافر بالمكتبة مواد متصلة بموضوع صعوبات التعلم وخاصة عُسر القراءة (الديسلكسيا) باعتبار أن عُسر القراءة جزء من صعوبات التعلم ، يمكن الاعتماد عليها من قِبَل التربويين والمعلمين وأولياء الامور .

* لا

* نعم

٧,٣ إذا توافر بالمكتبة تلك المواد ، ما أعداد هذه المواد ولغاتها :
الأعداد : اللغات :

٧,٤ إذا توافر بالمكتبة مواد تتصل بموضوع عُسر القراءة ، يرجى إرفاق قائمة ببعض العناوين المتاحة بالمكتبة .

.....

٧,٥ هل هذه المصادر متاحة للإعارة ؟

* لا

* نعم

٨. الخدمات التي تقدمها المكتبة للأطفال المعسرين قرائيا :

- ٨,١ يتوافر بالمكتبة سجلات بأسماء المعسرين قرائيا وسبل التواصل معهم.
* نعم
* لا
- ٨,٢ الخدمات التي تقدمها المكتبة للمعسرين قرائيا :
أ. خدمة إحاطة جارية بكل ماورد حديثا إلى المكتبة.
ب. توفير خدمات قرائية للمعسرين قرائيا.
ج. تمكين المعسرين قرائيا من إرسال موادهم القرائية إلى المكتبة فى صورة نصية لتحويلها إلى صورة مسجلة أو صورة ضوئية.
د. زيادة فترات الإعارة الخارجية .
هـ. توفير الخدمة المرجعية وإرسالها بالبريد الإلكتروني.
و. إرسال المصادر الإلكترونية عبر البريد الإلكتروني.
ز. إتاحة البحث فى الفهرس الآلى للمكتبة على الخط المباشر.
ح. أخرى (يرجى ذكرها).
- ٨,٣ تقع مسئولية تقديم خدمات قرائية للمعسرين قرائيا على عاتق :
أ. مرشد قرائى متخصص لمعاونة المعسرين قرائيا فى قراءة أى شىء.
ب. القراء المتطوعين من خارج المكتبة.
ج. إمكانية حجز إخصائى مكتبة شخصى للمعسرين قرائيا لمعاونتهم فى كل ما يحتاجونه.

٩. موقع المكتبة على شبكة الإنترنت :

- ٩,١ موقع المكتبة على شبكة الإنترنت متاح إتاحة كاملة ومتساوية ومناسبة لكافة الفئات المستهدفة من خدمات المكتبة بما فيهم المعسرين قرائيا .
* نعم
* لا
- ٩,٢ العناصر التي تم مراعاتها فى تصميم مواقع وصفحات المكتبات على شبكة الإنترنت مما يلي:
أ. تنظيم بسيط للصفحات بما يناسب كافة الفئات.
ب. خطوط الكتابة واضحة وسهلة القراءة .
ج. خطوط الكتابة قابلة للتعديل والتكيف.
د. مراعاة الفراغات والألوان المستخدمة بما يقلل عملية تشتت الانتباه.
هـ. توافر أيقونات/ أزرار بالموقع للقراءة بصوت عال.
و. محرك البحث الداخلى بالموقع يشتمل على صور توضيحية .
ز. أخرى تذكر.
- ٩,٣ أى من المحتويات التالية يتوافر بمواقع وصفحات المكتبات على شبكة الإنترنت بما يناسب الأطفال المعسرين قرائيا :
أ. قوائم معدة مسبقا بالمواد المناسبة للمعسرين قرائيا.
ب. فيديو تعريفى بخدمات المكتبة وأقسامها .
ج. إدراج الأسماء والصور الشخصية لإخصائى المعلومات المختصين بالتعامل مع المعسرين قرائيا وسبل التواصل معهم.

- د. معلومات عن الناشرين الذين ينشرون المواد المناسبة للمعسرين قرائيا على اختلاف أنواعها.
- ه. روابط وتطبيقات تهدف إلى خدمة المعسرين قرائيا.
- و. مزج الصوت مع النص في عملية البحث في الفهرس الآلي للمكتبة على الخط المباشر لمساعدة المعسرين قرائيا.
- ز. معلومات موجزة عن كيفية استخدام تكنولوجيا المعلومات والتقنيات المساعدة للمعسرين قرائيا خطوة بخطوة.
- ح. أخرى تذكر.

١٠. التسويق والترويج داخل المكتبة وخارجها للخدمات التي توفرها للأطفال المعسرين قرائيا :

- ١٠,١ سبل الترويج والتسويق التي تتبعها المكتبة للتعريف بخدماتها المقدمة للمعسرين قرائيا :
 - أ. إعداد نشرة ترحيب سهلة القراءة للمعسرين قرائيا بالشكل المطبوع والإصدار الرقمي توزع داخل المكتبة .
 - ب. توزيع نشرات الترحيب خارج المكتبة على المدارس والعيادات والمتاجر والهيئات التعليمية القريبة من المكتبة.
 - ج. إشراك المعسرين قرائيا وإخصائيي صعوبات التعلم والتربويين في إعداد هذه النشرات الترحيبية .
 - د. إعداد أشرطة فيديو تعريفية بالمكتبة وخدماتها وكيفية الاستفادة منها من قِبَل كافة الفئات.
 - ه. إعداد مقالات وإعلانات في الصحف والمجلات المحلية والشعبية وشبكات التواصل الاجتماعي عن ظاهرة عُسر القراءة.
 - و. محاضرات توعية لأولياء الأمور حول عُسر القراءة ممزوجة بمواد دعائية .
 - ز. إعلام المعسرين قرائيا وذويهم بالأحداث والفعاليات التي تنظمها المكتبة مع الجهات المهنية المرتبطة بعُسر القراءة .
 - ح. أخرى (يرجى ذكرها).